الشَّافي
في عِلْمِ الصَّرف

تأليف

الأستاذ الدكتور

صلاح بن عبدالله بن عبد العزيز بوجليع

أستاذ النَّحو والصَّرف - جامعة الملك فيصل بالأحساء

الشَّافي

في عِلْمِ الصَّرف

تأليف

الأستاذ الدكتور

صلاح بن عبدالله بن عبد العزيز بوجليع

أستاذ النَّحو والصَّرف - جامعة الملك فيصل بالأحساء

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بوجليع ، صلاح بن عبدالله

الشّافي في علم الصرف. / صلاح بن عبدالله بوجليع - ط١. .-

المنطقة الشرقية ، ١٤٤٦هـ

١٠٤ ص ؛ ..سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٠٨٧٥

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-٤٧١٦-٦

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

إضـــــاءة

الصَّرف..

سهلٌ، وواضحٌ، وممتعٌ

د. صلاح بوجليع

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين. **وبعد:**

فهذا كتاب في علم الصرف، وضعته للمتوسطين في طلب هذا العلم، يكون واسطة بينه وبين غيره من المطولات الصرفية. وقد جعلت الكتاب في تمهيد وثلاثة أبواب:

التمهيد، وفيه:

- تعريف الصرف.
- الميزان الصّرفيّ.

الباب الأول: أحكام تخص تصريف الأفعال، وهي:

١- الزمن.

٢- التجرد والزيادة.

٣- الصحة والاعتلال.

٤- التصرف والجمود.

٥- التعدي واللزوم.

٦- البناء للمعلوم والمجهول.

٧- اقترانه بنون التوكيد.

٨- إسناد الفعل إلى الضمائر.

الباب الثاني: أحكام تخصّ تصريف الأسماء، وهي:

١- التجرد والزيادة.

٢- الجمود والاشتقاق.

٣- التذكير والتأنيث.

٤- المنقوص، والمقصور، والممدود، والصحيح.

٥- المفرد والمثنى والجمع.

٦- التصغير.

٧- النّسب.

الباب الثالث: أحكام تعمُّ الاسم والفعل، وهي:

١- الإبدال.

٢- الإعلال.

٣- التقاء الساكنين.

٤- حروف الزيادة.

٥- همزة الوصل.

٦- الإمالة.

٧- الإدغام.

٨- الوقف.

وسمّيته: "الشافي في علم الصّرف"، سائلًا المولى ﷻ أن ينفع به ويبارك فيه، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

التمهيد

ويشتمل على الآتي:

- تعريف الصرف.

- الميزان الصرفي.

تعريف الصّرف

الصرف ويقال له التَّصريف[١]: قواعد يعرف بها أحوال أبنية الكلِم غير الإعراب، كـ: التثنية، والجمع، والتصغير، والنّسب، والإعلال.

- **ويختص ببنية نوعين من الكلِم:**

– الأسماء المعربة.

– الأفعال المتصرفة.

- **ولا يدخل الصرف في ثلاثة أنواع من الكلِم:**

– الأسماء المبنية، كالضمائر، وأسماء الأفعال.

– الأفعال الجامدة، نحو: عسى، وليس.

– الحروف، نحو: عن، إلى.

(١) لم أقف على أحد من النحاة فرّق بين الصّرف والتصريف، والظاهر أنهما بمعنى واحد؛ بدليل أنّ ابن هشام سمّى كتابه في الصّرف: "نزهة الطرف في علم الصَّرف"، فلمّا ذكر تعريفه قال: "والتصريف..."، وكذلك فعل الميداني في كتابه: "نزهة الطرف في علم الصرف"، وهذا يدل على أنّه لا فرق بينهما.

- **ومسائل الصرف قسمان:**

أحدهما: تغيير في بُنية الكلمة يؤدي إلى تغيير في المعنى، كالتثنية، والجمع، والتصغير، والنّسب.

والثاني: تغيير لا يؤدي إلى تغيير في المعنى، كالإعلال، والإبدال، والحذف، والإدغام[(١)].

(١) **فائدة: كُتب التصريف نوعان:**

أحدهما: ما يشتمل على مسائل التصريف بقسميها، كالتكملة لأبي علي الفارسي، والشافية لابن الحاجب.

والثاني: ما اقتصر على القسم الثاني فقط، كدقائق التصريف لابن المؤدّب، والممتع في التصريف لابن عصفور.

وأما كتب النحو التي تعرضت للمسائل الصرفية فنوعان أيضًا:

أحدهما: ما اقتصر على القسم الأول فقط، كاللمع لابن جني، وملحة الإعراب للحريري.

والثاني: ما اشتمل على القسمين، إلا أنّه جعل القسم الأول تابعًا للمسائل النحوية، والقسم الثاني هو التصريف، كالكافية والشافية لابن مالك وخلاصتها له أيضًا، وأوضح المسالك.

وأغلب الكتب الصرفية التي من القسم الثاني تسمى بالتصريف، ولا يعني هذا أنّ القسم الأول ليس من التّصريف بل هو منه؛ بدليل أنّ ابن عصفور – وهو صاحب التقسيم – صرح بأنّ القسمين من التصريف، وأما صنيع النحاة من القسم الثاني فجرت عادتهم على ذلك –كما قال ابن عصفور– لا أنهم يخرجونه من التصريف.

المـيزان الصّـرفـيّ

هو: وزنٌ يُقابَل به الحروف الأصلية في الكلمة، وما عداها يذكر بلفظه، إلا المبدل من تاءِ الافتعال، فإنّه لا يعبر عنه بلفظه، بل بالتاء.

- **وأحرف الميزان ثلاثة:**

الفاء، والعين، واللام: (فعل).

- **والأبنية الموزونة قسمان:**

الأول: أبنية أصلية، وهي نوعان:

– **أبنية ثلاثية**: فتوزن بحروف الميزان الثلاثة، نحو: "نَصَر" على وزن: فَعَل.

– **وأبنية رباعية أو خماسية**: فتوزن بحروف الميزان الثلاثة، وبلام ثانية في الرباعي، وبثالثة في الخماسي، نحو: "دَحْرَج" على وزن: فَعْلَل، و"فَرَزْدَق" على وزن: فَعَلّل.

والثاني: أبنية مزيدة، والزيادة نوعان:

– **زيادة ناشئة من تكرار حرف أصلي**: فيكرر ما يقابله في الميزان، نحو: "قدّم" على وزن: فعّل. و"جلبب" على وزن: فعلل.

– **وزيادة ناشئة من زيادة حرف من حروف الزيادة**: فيعبر عن الزائد بلفظه، فتقول في "استغفر": استفعل. ويُستثنى من ذلك المبدل من تاء الافتعال، فإنه لا يعبر عنه بلفظه، بل بالتاء، نحو: "اصطبَر" على وزن: افتعل.

- **ويراعى في الوزن أمران:**

– **الحذف**: فإن حصل حذف في الموزون، حذف ما يقابله في الميزان، فتقول في وزن "قل": فل. وفي وزن "قاضٍ": فاعٍ.

– **والقلب المكاني**: فإن حصل قلب مكانيّ في الموزون، حصل أيضًا في الميزان، فيقال في وزن "جاه": عفل، بتقديم العين على الفاء؛ لأنها من "وجه".

- **وفوائد الميزان الصرفي أربعة:**

– **معرفة الحرف الأصلي والزائد في الكلمة**، فقولنا: "انتصر" على وزن: افتعل، يدل على أنّ الألف والتاء زائدتان.

– **ومعرفة ضبط بُنية الكلمة**، فقولنا: "سمع" على وزن: فَعِل، يدل على أنّه بفتح السين وكسر الميم.

– **ومعرفة القلب المكاني في الكلمة**، فقولنا: "جاه" على وزن: عفل، يدل على وجود تقديم وتأخير في حروف الكلمة، وهو ما يسمى بالقلب المكاني.

– **ومعرفة المحذوف من الكلمة**، فقولنا: "قل" على وزن: فل، يدل على وجود حرف محذوف، وهو عين الكلمة.

الباب الأول

تصريف الأفعال

دراسة تصريف الفعل تكون في الموضوعات التالية:

١- الزمن.

٢- التجرد والزيادة.

٣- الصحة والاعتلال.

٤- إسناد الفعل إلى ضمائر الرفع المتصلة.

٥- البناء للمعلوم والمجهول.

٦- التصرف والجمود.

٧- التعدي واللزوم.

٨- اقترانه بنون التوكيد.

أولًا
تقسيم الفعل من حيث الزمن

الفعل من حيث الزمن:

ثلاثة أنواع:

- **الفعل الماضي**، وعلامته: قبول تاء التأنيث، وتاء الفاعل، نحو: قام، وأقام.
- **والفعل المضارع**، وعلامته: قبول "لم"، و"لن"، نحو: يقوم، ويُقيم.
- **وفعل الأمر**، وعلامته: دلالته على الطلب مع قبول ياء المخاطبة، نحو: قم، واذهب.

ثانيًا
تقسيم الفعل من حيث التجرد والزيادة

هو قسمان:

القسم الأول: المجرد:

وهو: ما كانت جميع حروفه أصلية. **وهو نوعان:**

أحدهما: مجرد ثلاثي:

وله ثلاثة أوزان:

- **(فَعَل)** نحو: نَصَرَ.
- **(فَعِل)** نحو: فَرِحَ.
- **(فَعُل)** نحو: كَرُمَ.

• **وللماضي مع مضارعه ستة أبواب:**

- **(فَعَلَ يَفْعُلُ)** نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ.
- **(فَعَلَ يفعِلُ)** نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ.
- **(فَعَلَ يفعَلُ)** نحو: فَتَحَ يَفْتَحُ.
- **(فَعِلَ يفعَلُ)** نحو: فَرِحَ يَفْرَحُ.
- **(فَعُلَ يفعُلُ)** نحو: حَسُنَ يَحْسُنُ.
- **(فَعِلَ يفعِلُ)** نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ.

وكل أفعال هذه الأبواب تكون متعدية ولازمة، إلا أفعال باب "فَعُل يَفْعُل" فلا تكون إلا لازمة.

وضبط هذه الأبواب الستة يُعتمَد فيه على السّماع.

- **ويمكن تقريبها بأربعة ضوابط:**

أحدها: الغالب في الفعل حلقيّ العين أو اللام، أن يكون من باب "فَعَل يَفْعَل"، نحو: ذَهَبَ يَذْهَبُ، وفَتَحَ يَفْتَحُ.

والثاني: الغالب في الأفعال الدالة على الفرح والألوان والامتلاء، أن تكون من باب "فَعِل يَفْعَل"، نحو: فَرِحَ يَفْرَحُ، وسَوِدَ يَسْوَدُ، وعَطِشَ يَعْطَشُ.

والثالث: الغالب في الأفعال الدالة على الأوصاف الخُلُقيّة، أن تكون من باب "فَعُل يَفْعُل"، نحو: شَرُفَ يَشْرُفُ، وكَرُمَ يَكْرُمُ.

والرابع: يكثر بابُ "فَعِل يفعِل" في المعتلّ، نحو: ولي يلي، ويقلُّ في الصحيح، نحو: حسِب يحسِب.

والثاني: مجرد رباعي:

وله بناء واحد: (**فَعْلَل**)، نحو: دَحْرَج، وعَرْبَد.

القسم الثاني: المزيد:

وهو نوعان:

أحدهما: مزيد ثلاثي:

وهو ما كانت حروفه غير الزائدة ثلاثة، نحو: جَالَس.

وهو ثلاثة أنواع:

- **مزيد بحرف**، وأبنيته ثلاثة:
  - (**أَفْعَلَ**) نحو: أخرج.
  - (**فعّل**) نحو: عَلّمَ.
  - (**فاعَل**) نحو: شارك.
- **ومزيد بحرفين**، وأبنيته خمسة:
  - (**انْفَعَل**) نحو: انْطَلَق.
  - (**افْتَعَل**) نحو: اجْتَمَع.
  - (**افْعَلّ**) نحو: احمرّ.
  - (**تَفَعّل**) نحو: تَعَلّم.
  - (**تَفَاعَل**) نحو: تَشَاوَر.
- **ومزيد بثلاثة أحرف**، وأبنيته أربعة:
  - (**اسْتَفْعَل**) نحو: استغفر.
  - (**افْعَوعَل**) نحو: اعْشَوشَب.
  - (**افْعَوَّلَ**) نحو: اجْلَوَّذَ.
  - (**افْعَالّ**) نحو: احمارّ.

والثاني: مزيد رباعي:

وهو ما كانت حروفه غير الزائدة أربعة، نحو: تدحرج.

وهو نوعان:

- **مزيد بحرف**، وله وزن واحد:

– **(تَفَعْلَل)** نحو: تَدَحْرَج.

- **مزيد بحرفين**، وله وزنان:

– **(افْعَنْلَل)** نحو: احْرَنْجَم.

– **(افْعَلَلَّ)** نحو: اقْشَعَرَّ.

ثالثًا
تقسيم الفعل باعتبار الصحة والاعتلال

وهو قسمان:

أحدهما: الصحيح:

وهو ما خلت أصوله من أحرف العلة، وهي: الألف، والواو، والياء(١)، نحو: كتب، وجلس.

وله ثلاثة أنواع: سالمٌ، ومضعّف، ومهموز.

فالسّالم:

ما سلمت حروفه الأصلية من: أحرف العلة، والهمز، والتضعيف، نحو: نَصَرَ.

والمضعّف:

وهو نوعان:

- **أحدهما: مضعّفٌ ثلاثي:**

وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مدّ، وامتدّ.

---

(١) مذهب جمهور النحاة: أن حروف العلة ثلاثة كما ذكرت، وذهب أبو علي الفارسي إلى أنّها أربعة وزاد عليها الهمزة، والمختار عندي أنّ الهمزة حرف صحيح؛ لأنها تقبل الحركات الثلاث.

- وله ثلاث حالات:

أحدها: أن يكون ماضيًا، فيجب الإدغام، نحو: مَدَّ. إلا إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، فيجب فك الإدغام، نحو: مَدَدْتُ.

والثاني: أن يكون مضارعًا، فيجب الإدغام، إذا كان غير مجزوم، ولم يتصل بضمير رفع متحرك، نحو: يمدُّ.

فإن جُزم: جاز الإدغام وعدمه، فتقول: لم يمدَّ، ولم يمددْ.

وإن اتّصل بضمير رفع متحرك: امتنع الإدغام، فتقول: يمدُدْنَ.

والثالث: أن يكون أمرًا، فيجوز الإدغام وعدمه، نحو: مُدّ، وامدُدْ، إلا إذا اتّصل بضمير رفع متحرّك فيمتنع الإدغام، فتقول: امدُدْنَ.

ويُلحق بالمضعّف الثلاثي: مصدرُه، فيجب الإدغام فيه إذا لم يكن بين المتجانسين فاصل، نحو: مَدًّا، وإلا فلا إدغام، نحو: امْتِدَادًا.

- **والثاني**: **مضعّف رباعي**:

وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، نحو: زلزل.

والـمهموز:

وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة، نحو: أخذ، وسأل، وقرأ.

- **حكم حذف الهمزة:**

الأصل بقاء همزة المهموز في جميع تصرفاته.

ويستثنى من ذلك ثلاثة أفعال:

- **الأمرُ من "أَمَرَ"**: وله حالتان:

الأولى: في الابتداء تحذف الهمزة، نحو: مُرْ بالمعروف.

الثانية: في الأثناء، فيجوز الحذف وعدمه، نحو: قلت له مر، ويجوز اؤمر.

- **والأمرُ من: "أَخَذَ"**: تحذف الهمزة مطلقًا، سواء في الابتداء أو في الأثناء، نحو: خذ الكتاب، وقلت له: خذ الكتاب.

- **والأمرُ من: "أَكَلَ"**: تحذف الهمزة مطلقًا، سواء في الابتداء أو في الأثناء، نحو: كُلِ الطّعام، وقلت له: كلِ الطعام.

أحوال الهمزة:

الهمزة لها حالتان:

- **الأولى: أن يكون ما قبلها همزة:**

فيجب قلبها مَدَّةً من جنس حركة ما قبلها، نحو: (آمنت أصلها: أأمنت)، و(أومن أصلها: أؤمن)، و(إيمانًا أصلها: إإمانًا).

- **والثانية: أن يكون ما قبلها حرفًا غير الهمزة:**

- **فإن كانت الهمزة ساكنة**: جاز بقاؤها وجاز قلبها من جنس حركة ما قبلها، نحو: استأثر، واستاثر.

- **وإن كانت الهمزة متحركة**: بقيت الهمزة، نحو: سَأل، وسُئِل.

ويستثنى من المتحركة أمران:

الأول: **إذا كانت مفتوحة وقبلها ضمة**: فيجوز بقاؤها، ويجوز قلبها واوًا، نحو: يُؤَثّر، ويُوَثّر.

والثاني: **إذا كانت مفتوحة وقبلها كسرة**: فيجوز بقاؤها، ويجوز قلبها ياء، نحو: قُرِئَ، وقُرِي.

والثاني: الـمعتلّ:

وهو ما كان أحد أصوله حرف علة، نحو: وجد، وقال، وسعى.

وأقسامه أربعة: مثالٌ، وأجوفٌ، وناقصٌ، ولفيفٌ.

أحدها: الـمثال(١):

هو ما كانت فاؤه حرف علة، نحو: وعد، ويسر.

وحكمه: كالصحيح في الغالب، فلا يحذف ولا يقلب، فتقول: وجدتُ، بخلاف: قلتُ، وسعيتُ.

ويستثنى منه: واويُّ الفاء إذا كان مضارعًا، من الأوزان الثلاثة التالية:

- **(فعَل يفعِل)** نحو: وعَد يعِد.
- **(فعِل يفعِل)** نحو: وثِق يثِق.
- **(فعَل يفعَل)** نحو: وضَع يضَع.

فتحذف منه الواو، قياسًا في الأول والثاني، وشذوذًا في الثالث.

---

(١) سمّي مثالًا لمماثلته الصحيح في الصحة وعدم الإعلال.

وحكم الأمر حكم المضارع، فتقول: زِن، وعِد، وثِق.

وحكم المصدر حكم المضارع، إلا أنّه يجوز عدم الحذف، فتقول: وعَد يعِد عِدة ووعدًا، ووَزن يزِن زنة ووزنًا.

والثاني: الأجوف:

هو ما عينه حرف علة، نحو: قال، وباع، وخاف، أصلها: قَوَل، وبَيَع، وخَوِف.

والثالث: النّاقص:

هو ما لامه حرف علة، نحو: غزا، ورمى، ورضِي، وسرُوَ.

والرابع: اللفيف:

وهو نوعان:

- **لفيف مفروق**: وهو ما فاؤه ولامه من حروف العلة، نحو: وقى، ووفى.

وحكمه: باعتبار أوله كالمثال، فتقول من "وقى": يقي، وباعتبار آخره كالناقص. وسيأتي حكمه بالتفصيل.

- **ولفيف مقرون**: وهو ما عينه ولامه حرفا علة، نحو: طوى، ونوى.

وحكمه: كالناقص في جميع تصرفاته.

رابعًا

الحكم الصّرفي[١] لآخر الفعل عند إسناده لضمير رفع متصل

ينظر فيه:

١ـ إن كان الضمير متحركًا[٢]:

لم يتغير شيء في آخره، إلا في موضعين:

الأول: أن يكون الفعل صحيحًا مضعّفًا، فيفك التضعيف، نحو: مررنا، وامْررنَ، ويمررنَ.

والثاني: أن يكون الفعل معتلًّا ناقصًا، فينظر:

- **إن كان الفعل ماضيًا فينظر:**

– **إن كان ثلاثيًّا**، رجعت الألف إلى أصلها. نحو: غزا: غزوت؛ لأنّ أصلها واو. ورمى: رميت؛ لأن أصلها ياء.

– **وإن كان غير ثلاثيّ**، قُلبت ياء. نحو: استغزيت، واسترميت.

- **وإن كان الفعل مضارعًا فينظر:**

– **إن كان مختومًا بالألف**: فإنها تقلب ياءً. نحو: يخشَين.

---

(١) أي: الحذف والقلب، فهما حكمان صرفيان، وخرج به الحكم الإعرابي فليس مقصودًا هنا.

(٢) ضمائر الرفع المتحركة ثلاثة: تاء الفاعل، ونون النسوة، وناء الفاعلين.

- **وإن كان مختومًا بالياء أو الواو**: فإنهما يبقيان. نحو: الطالبات يرمِينَ، ويدعونَ.

• **وإن كان الفعل أمرًا فينظر:**

- **إن كان مختومًا بالألف**، فإنّ ألفه تقلب ياء. نحو: اخشَينَ.

- **وإن كان مختومًا بالواو أو الياء**، فإنهما يبقيان. نحو: ادعونَ، وارمينَ.

وحكم اللفيف بنوعيه حكم الناقص، نحو: طوينا، ويطوينَ، واطوينَ، ووقيتُ، ويقينَ، وقينَ.

٢ـ إن كان الضّمير ساكنًا:

لم يتغيّر شيء في آخر الفعل، إلا إذا كان معتلًّا ناقصًا، فإن كان كذلك فينظر:

• **إن كان الفعل ماضيًا على وزن «فَعَلَ» ننظر:**

- **إن كان الضمير ألف الاثنين**: فحكم الفعل حكم المسند إلى ضمير رفع متحرك. نحو: غزوَا، ورميَا، واستغزيا، واسترميا.

- **وإن كان الضمير واو الجماعة**: حذفت لامه وبقيت فتحة العين. نحو: غَزَوا، ورَمَوا.

• **وإن كان ماضيًا على وزن «فَعِل» أو «فَعُل» ننظر:**

- **إن كان الضمير ألف الاثنين**: بقيت لامهما. نحو: رَضِيا، وسَرُوا.

- **وإن كان الضمير واو الجماعة**: حذفت لامهما مع ضم العين لمناسبة الواو. نحو: رضُوا، وسرُوا.

• وإن كان الفعل مضارعًا نظرنا:

- **إن كان الضمير ألف الاثنين:** بقيت لام الفعل إن كانت واوًا أو ياءً، نحو: يدعوان، ويرميان. وتقلب ياءً إن كانت ألفًا، نحو: يسعيان.

- **وإن كان الضمير واو الجماعة:** حُذفت لام الفعل، ويضم ما قبلها، نحو: يرمُون، ويغزُون. إلا إذا كان لام الفعل ألفًا فيفتح، نحو: يسعَون.

- **وإن كان الضمير ياء المخاطبة:** حُذفت لام الفعل، وكُسر ما قبلها، نحو: أنتِ ترمِين، وتغزِين. إلا إذا كان لام الفعل ألفًا فيفتح، نحو: أنتِ تسعَين.

• وإن كان الفعل أمرًا نظرنا:

- **إن كان الضمير ألف الاثنين:** بقيت لام الفعل إن كانت واوًا أو ياء، نحو: ادعوا، وارميا. وقلبت ياء إن كانت ألفًا، نحو: اسعيا.

- **وإن كان الضمير واو الجماعة،** حُذفت لام الفعل، وضُمّ ما قبلها، نحو: ارمُوا، وادعُوا. إلا إذا كان لام الفعل ألفًا فيفتح، نحو: اسعَوا.

- **وإن كان الضمير ياء المخاطبة:** حُذفت لام الفعل، وكُسِر ما قبلها، نحو: ارمِي، واغزِي. إلا إذا كان لام الفعل ألفًا فيفتح، نحو: اسعَي.

• وحكم اللفيف بنوعيه حكم الناقص:

أمثلته في الماضي: طويا، وطووا، وَقَيا، وَقَوا.

وأمثلته في المضارع: يطويان، ويطوون، وتطوين، ويقيان، ويقون، وتقين.

وأمثلته في الأمر: اطويا، واطووا، واطوِي، وقِيا، وقُوا، وقِي نفسَكِ.

خامسًا

تقسيم الفعل من حيث البناء للمعلوم والمجهول

هو قسمان:

١ـ فعلٌ مبنيّ للمعلوم:

وهو: ما ذكر معه فاعله، وهو الأصل، نحو: حفظ محمدٌ الدرسَ.

٢ـ وفعلٌ مبنيّ للمجهول:

وهو: ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره، نحو: حُفِظ الدرسُ.

والفعل المبني للمجهول تُغيّر صيغته إن كان ماضيًا أو مضارعًا، بخلاف الأمر فلا يبنى للمجهول:

أ- صيغة الفعل الماضي المبني للمجهول:

- **إذا كان الماضي غير مبدوء بهمزة وصل، ولا تاء زائدة، وليست عينه ألفًا:** ضُمّ أوله وكسر ما قبل آخره، وهو الأصل، نحو : كَتب، وسَمِع. تقول فيهما: كُتِب، وسُمِع.

- **وإذا كان الماضي مبدوءًا بتاء زائدة:** ضم ثانيه مع ما تقدم، فتقول في تَعَلّم: تُعُلِّم، فإن كان ما بعد الثاني ألفًا قلبت واوًا، فتقول في: تقاتل: تُقُوتل.

- **وإذا كان الماضي مبدوءًا بهمزة وصل:** ضُمّ ثالثه مع ما تقدّم في الأصل، نحو: انطَلق، واستَخرج. تقول فيهما: اُنطُلق بزيد، واُستُخرج المعدن.

- **إذا كانت عين الماضي ألفًا:** كُسر أوله وقلبت الألف ياء، كما في: قال، وباع، واختار. تقول فيها: قِيل، وبِيع، واخْتِير.

ب- صيغة الفعل المضارع المبني للمجهول:

يضم أوله ويفتح ما قبل آخره، نحو: يُقضَى الأمر، ويُشرَب الماء. وإذا كان قبل آخره حرف علة قلب ألفًا، نحو: يقول: يقال، ويقيم: يقام.

والنائب عن الفاعل: حكمه حكم الفاعل، فيكون مرفوعًا.

- **والأشياء التي تنوب عن الفاعل أربعة:**

- **المفعول به**، نحو: أُكرم محمدٌ.
- **والمصدر**، نحو: ضُرب ضربٌ.
- **والظّرف**، نحو: سير يومُ الجمعة.
- **والجار والمجرور**، نحو: جُلس في المسجد.

سادسًا

تقسيم الفعل من حيث الجمود والتصرف

هو قسمان:

١ـ جامد:

وهو ما لازم صيغة واحدة. وهو نوعان:

- **ملازم لبنية الفعل الماضي**. نحو: ليس، وعسى، ونعم، وبئس.
- **وملازم لبنية فعل الأمر**. نحو: هبْ، وتعلَّم.

٢ـ متصرفٌ:

ما لا يلزم صيغة واحدة. وهو نوعان:

- **تام التصرف**: وهو: ما يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، نحو: نصر، ينصر، انصر.
- **ناقص التصرف**: وهو: ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط، نحو: زال يزال، وانفك ينفك، وبرح يبرح، وفتئ يفتأ.

سابعًا
تقسيم الفعل من حيث التعدي واللزوم

هو قسمان:

١ـ متعدٍّ:

وهو: ما يتجاوز الفاعل إلى مفعوله بنفسه، نحو: حفظ مُحَمَّد الدرس.

- **وله علامتان:**

– **أن تتصل به هاءٌ تعود على غير المصدر**، نحو: زيد ضربه عمرو.

– **أن يصاغ منه اسم مفعول تامّ**، أي: غير مقترن بحرف جرّ أو ظرف، نحو: مضروب.

وهو ثلاثة أنواع:

– **متعد إلى مفعول واحد**. نحو: حفظ مُحَمَّد الدرس.

– **متعد إلى مفعولين**. نحو: ظننت زيدًا قائمًا، وأعطيت محمدًا درهمًا.

– **متعد إلى ثلاثة مفاعيل**. نحو: أعلمت محمدًا زيدًا قائمًا.

- **وقد يلزم الفعل المتعدي، ومن أسباب ذلك أربعة:**

– **التضمين**. وهو: أن تعطي كلمة متعدية معنى كلمة لازمة؛ لتصير مثلها، نحو: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ﴾، ضمن "يخالف" معنى "يخرج"، فصار لازمًا مثله.

- **والتحويل إلى "فَعُل"**. وهو: تحويل الفعل المتعدي إلى بنية "فَعُل"؛ لقصد التعجب والمبالغة، نحو: "ضَرُب زيدٌ"، أي: ما أضربه.

- **وصيرورته مطاوعًا**. وهو: الفعل الموافق لما قبله، نحو: كسرته فانكسر، ودفعته فاندفع.

- **وضعف العامل بتأخيره**. نحو: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾﴾، فالفعل "تعبرون" متعدٍّ، لكنه أصبح لازمًا بعد تأخره.

٢ـ لازم:

وهو: ما لم يتجاوز الفاعل إلى المفعول به، نحو: قعد مُحَمَّد، وخرج خالد.

- **وقد يتعدّى الفعل اللازم، ومن أسباب ذلك أربعة:**

  - **الهمزة**. نحو: أكرم مُحَمَّد خالدًا.
  - **والتضعيف**. نحو: فرّحتُ محمدًا.
  - **وزيادة ألف المفاعلة**. نحو: جالس زيدٌ العلماء.
  - **وزيادة حرف الجر**. نحو: ذهبتُ بزيدٍ.

ثامنًا

تقسيم الفعل من حيث التأكيد وعدمه

١ـ الفعل المؤكد:

ما لحقته نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة، نحو: ليقومَنَّ، وليقومَنْ.

فالفعل الماضي: لا يؤكد مطلقًا.

والأمر: يؤكد مطلقًا، فتقول: احفظَنّ، وذاكرَنّ.

والمضارع. **يؤكد، وله ثلاث حالات.**

الأولى: الوجوب:

إذا كان: مثبتًا، مستقبلًا، واقعًا في جواب القسم، غير مفصول من لام الجواب بفاصل، نحو: والله ليقومنّ زيدٌ.

والثانية: الجواز:

إذا كان:

- بعد أداة طلب "كأمر أو نهي أو استفهام"، نحو: لِيقومَنّ زيدٌ، ولا تهملَنَّ الدّرس، وهل تفهمنّ الدرس.
- أو بعد "لا" النافية، نحو: أيها الطلاب لا ينجحنّ المهمل.
- أو بعد إمّا الشرطية، نحو: إما تخافنّ من شيء فاستعذ بالله.

والثالث: المنع:

إذا كان:

- المضارع منفيًا بعد قسم، نحو: والله لا أخون أمتي.
- أو المضارع حالًا بعد قسم، نحو: والله لأزورك الآن.
- أو المضارع مفصولًا عن لام القسم بفاصل، نحو: والله لسوف تقوم.
- أو المضارع غيرَ مسبوق بقَسم، ولا بشيء ممّا ذكر في الجواز، نحو: ينجح المجتهد.

٢ـ الفعل غير المؤكد:

وهو ما لم تلحقه نون التوكيد بنوعيها.

حكم الفعل المضارع إذا دخلت عليه نون التوكيد

ينظر فيه:

إذا كان مسندًا إلى اسم ظاهر أو إلى ضمير الواحد المذكر:

فتح آخره فقط؛ لمباشرة النون، وذلك:

- **مع الصحيح مطلقًا**، نحو: لينصرَنّ خالدٌ، وليسألَنّ، وليَمُدَّنّ.
- **ومع المعتل المثال، والأجوف مطلقًا**، نحو: لَيَعِدَنّ، وليقولَنّ.

• **وكذلك المعتل الناقص**، إلا إذا كان معتلًا بالألف فتقلب ياءً، نحو: ليدعوَنّ محمدٌ، وليقضيَنّ، وليسعيَنّ.

إذا كان مسندًا إلى ضمير الاثنين:

حذفت نون الرفع فقط وكُسرت نون التوكيد:

- **مع الصحيح مطلقًا**، نحو: لتنصرانِّ، ولَتسألانِّ، وليَمُدَّانِّ.
- **ومع المعتل المثال، والأجوف مطلقًا**، نحو: لَيَعِدَانِّ، وليقولَانِّ.

• **وكذلك المعتل الناقص**، إلا إذا كان معتلًا بالألف فتقلب ياءً، نحو: لَتقضيانِّ، ولَتدعوانِّ، ولَتسعيانِّ.

وإذا كان مسندًا إلى واو الجمع:

حذفت واو الجمع مع نون الرفع، وبقيت الضمة دالةً على الواو المحذوفة:

- **مع الصحيح مطلقًا**، نحو: لتنصرُنّ يا قوم، ولتسألُنّ، ولتمدُّنّ.

- **ومع المعتل المثال، والأجوف مطلقًا**، نحو: لَيَعِدُنَّ، وليقولُنَّ.

وكذلك المعتل الناقص، إلا إذا كان المحذوف ألفًا فيبقى فتح ما قبلها، وتُحرك واو الجمع بالضم، نحو: لتدعُنَّ، ولتقضُنّ، ولتسعَوُنّ.

وإذا كان مسندًا إلى ياء المخاطبة:

حذفت ياء المخاطبة مع نون الرفع، وبقيت الكسرة دالةً على الياء:

- **مع الصحيح مطلقًا**، نحو: لَتنصرِنّ يا هند، ولَتسألِنَّ، ولَتمُدِّنَّ.
- **ومع المعتل المثال، والأجوف مطلقًا**، نحو: لَتَعِدِنَّ يا هندُ، ولتقولِنَّ.
- **ومع المعتل الناقص**، إلا إذا كان المحذوف ألفًا فيبقى فتح ما قبلها وتحرك الياء بالكسر، نحو: لتدعِنَّ، ولتقضِنّ، ولتسعَيِنّ.

وإذا كان مسندًا إلى نون الإناث:

تزاد ألف بينها وبين نون التوكيد مع كسر نون التوكيد، نحو: لتنصرنانِّ، ولتسعينانّ، ولتغزونانّ، ولترمينانّ.

وحكم فعل الأمر إذا دخلت عليه نون التوكيد هو حكم المضارع.

أنواع نون التوكيد

١ـ نون ثقيلة:

وهي مشددة مفتوحة، إلا بعد الألف فتكسر، نحو: ليقومنَّ، وليقومانِّ.

٢ـ نون خفيفة:

وهي ساكنة من غير تشديد، نحو: ليقومَنْ زيدٌ.

• **وكلّ موضع صح دخول الثقيلة فيه، يصح فيه دخول الخفيفة، إلا في موضعين:**

– **مع فعل الاثنين**، نحو: اضربانِّ، فلا تقل: اضربانْ.

– **ومع فعل جماعة الإناث**، نحو: اضربنانّ، فلا تقل: اضربنانْ.

لأنّ الخفيفة لا تقع بعد الألف.

الباب الثاني

في الأسماء

دراسة تصريف الاسم تكون في الموضوعات التالية:

١- التجرد والزيادة.

٢- الجمود والاشتقاق.

٣- التذكير والتأنيث.

٤- المنقوص، والمقصور، والممدود، والصحيح.

٥- المفرد والمثنى والجمع.

٦- التصغير.

٧- النّسب.

أولًا
تقسيم الاسم من حيث التجرد والزيادة

هو قسمان:

الأول: مجرد:

وأنواعه ثلاثة:

مجرد ثلاثيّ:

وأوزانه عشرة:

- (فَعْلٌ: شَمْس).
- (فَعَلٌ: قَمَر).
- (فَعِلٌ: كَتِف).
- (فَعُلٌ: رَجُل).
- (فِعْلٌ: جِذْع).
- (فِعَلٌ: عِنَب).
- (فِعِلٌ: إِبِل).
- (فُعْلٌ: قُفْل).
- (فُعَلٌ: رُطَب).

- (فُعُلٌ: عُنُق).

ومجرد رباعيّ:

وأبنيته ستة:

- (فَعْلَلٌ: جَعْفَر).
- (فِعْلِلٌ: زِبْرِج).
- (فِعْلَلٌ: دِرْهَم).
- (فُعْلُلٌ: بُرْقُع).
- (فُعْلَلٌ: طُحْلَب).
- (فِعَلٌّ: قِمَطْرٌ).

ومجرد خماسيّ:

وأبنيته أربعة:

- (فَعَلَّلٌ: فَرَزْدَق).
- (فُعَلِّلٌ: قُذَعْمِل).
- (فِعْلَلٌّ: قِرْشَبّ).
- (فَعْلَلِلٌ: جَحْمَرِش).

والثاني: مزيد:

وأبنيته ثلاثة:

١- مزيد الثلاثيّ:

وهو ما كانت أصوله ثلاثة أحرف.

وهو أربعة أنواع:

- **مزيد بحرف**، نحو: أحسن.
- **ومزيد بحرفين**، نحو: إعصار.
- **ومزيد بثلاثة**، نحو: أحاديث.
- **ومزيد بأربعة**، نحو: استغفار.

٢- مزيد الرباعيّ:

وهو ما كانت أصوله أربعة أحرف. وهو ثلاثة أنواع:

- **مزيدٌ بحرف**، نحو: مُدحرج.
- **ومزيدٌ بحرفين**، نحو: قناديل.
- **ومزيدٌ بثلاثة**، نحو: احرنجام.

٣- مزيد الخماسي:

وهو ما كانت أصوله خمسة أحرف. **ولا يزاد فيه إلا حرف مد قبل الآخر**، نحو: زمهرير.

ثانيًا

تقسيم الاسم من حيث الجمود والاشتقاق

هو قسمان:

الأول: الجامد:

وهو: ما لم يؤخذ من غيره.

وهو قسمان:

- **اسم عين**: ما دل على معنى قائم بنفسه، نحو: رجل، وفرس.
- **اسم معنى**: ما دل على معنى قائم بغيره، نحو: العلم، والفوز.

والثاني: المشتق:

وهو: ما أخذ من غيره.

وأصل المشتقات: المصدر.

والمصدر: هو الاسم الدال على حدث الفعل دون زمانه، نحو: الضّرب، يدل على حدث، أي: حدوث الفعل، ولا يدل على زمن وقوع الحدث.

والمصادر قسمان:

- **مصادر قياسية**: وهي التي تعتمد على ضوابط وقواعد محددة.
- **ومصادر سماعية**، وهي التي لا تعتمد على ضوابط وقواعد محددة.

أولًا: المصادر القياسية:

وهي قسمان:

- **الأول: مصادر الأفعال الثلاثية:**

١- مصدر "فَعَل": قياسُه على:

- "**فَعْل**"، إذا كان متعديًا، نحو: فَتَح فَتْحًا.
- و"**فُعُول**"، إذا كان لازمًا، نحو: خَرَج خُروجًا.

٢- ومصدر "فَعِل": قياسُه على:

- "**فَعْل**"، إذا كان متعديًا، نحو: فَهِم فَهْمًا.
- و"**فَعَل**"، إذا كان لازمًا، نحو: تَعِب تَعَبًا.

٣- ومصدر "فَعُل": قياسُه على:

- "**فَعَالة**"، نحو: ظَرُف ظَرَافة.
- و"**فُعُولة**"، نحو: صَعُب صُعُوبة.

- **والثاني: المصادر القياسية للأفعال غير الثلاثية:**

١- مصدر "فَعَّل": قياسُه على:

- "**تَفْعيل**"، إذا كان صحيح الآخر، نحو: طَهَّر تَطهيرًا.
- و"**تَفْعِلة**"، إذا كان معتلّ الآخر، نحو: زَكّى تزكية.

٢- ومصدر "أَفْعَل": قياسُه على:

- "**إِفْعَال**" ، إذا كان صحيح العين، نحو: أَكْرَم إِكْرامًا.

- و"**إِفْعَلَة**"، إذا كان معتل العين، نحو: أقام إقامة.

وإقامة أصلها: إقوام، فنقلت فتحة الواو إلى القاف، ثم قلبت الواو ألفًا؛ لتحركها بحسب الأصل، وانفتاح ما قبلها بحسب الآن، فصارت "إقااما"، الألف الأولى عين الكلمة، والثانية ألف المصدر زائدة، ثم حذفت الألف الثانية وعوض عنها التاء، فصارت الكلمة "إقامة" على وزن "**إِفْعَلَة**"، ويجوز حذف التاء في الإضافة، نحو: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾.

٣- ومصدر "فَعْلَل": قياسُه على:

- "**فَعْلَلَة**"، نحو: دَحرج دَحرجة، وزَلزل زَلزلة.

- و"**فِعْلال**"، إن كان مضاعفًا، نحو: زلزل زِلزال، ووسوس وِسواس[١].

فيكون مصدر الرباعي المضاعف له وزنان: "فَعْلَلَة"، و"فِعْلال" كما بينت.

٤- ومصدر "فاعَلَ": قياسُه على:

- "**فِعَال**"، نحو: خاصم خِصامًا، وقاتل قتالًا.

- و"**مُفَاعلة**"، نحو: خاصم مخاصمة، وقاتل مقاتلة.

٥- ومصدر "ما أوله همزة وصل"، نحو: انطلق، واستغفر.

---

(١) وأما فتح الأول في قوله تعالى: ﴿شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾﴾ فعلى أنه اسم للشيطان، بمعنى: الموَسْوِس.

قياس مصدره: يكسر ثالث حرف منه، ويزاد قبل آخره ألف، فيصير مصدرًا. فتقول: انطلق انطِلاقًا، واستغفر استِغفارًا.

٦- ومصدر "ما بدئ بتاء زائدة"، نحو: تدحرج، وتشيطن.

قياس مصدره: أن يضم رابعه. فتقول: تدحرج تدحرُجًا، وتشيطن تشيطُنًا.

إلا إذا كان آخره ياء فيكسر الرابع لمناسبة الياء. فتقول: توانى توانِيًا، وتغالى تغالِيًا.

ومن أنواع المصادر القياسية أربعة أشياء:

- مصدر المرّة:

يصاغ للدلالة على المرة الواحدة من الفعل الثلاثي مصدر على وزن "فَعْلة"، نحو: جلس جَلسة، وأكل أَكلة.

ومن غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره، نحو: انطلق انطلاقة.

- ومصدر الهيئة:

يصاغ للدلالة على الهيئة من الفعل الثلاثي مصدر على وزن "فِعْلة"، نحو: جلس جِلْسة، وأكل إِكْلة.

ولا يصاغ من غير الثلاثي.

- والمصدر الميمي:

يصاغ من الثلاثي على وزن "مَفعَل"، نحو: مضرب.

إلا إذا كان مثالًا فيكون على وزن "مَفعِل"، نحو: موعِد من وعد، وموضِع من وضع.

ومن غير الثلاثي على زنة اسم المفعول، فيبدل حرف المضارعة ميمًا مضمومة، ويفتح ما قبل الآخر، نحو: مُكرَم مِن "أكرم"، ومعظّم مِن "عظّم".

- والمصدر الصناعي:

يصاغ من اللفظ مصدر، يقال له: المصدر الصناعي. وهو: أن يزاد على اللفظة ياء مشددة وتاء تأنيث، كالحرّية، والوطنيّة، والإنسانيّة.

وقد أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قياسية هذا النوع من المصادر.

ثانيًا: المصادر السماعية:

وهي قسمان:

- **الأول**: **مصادر سماعية للفعل الثلاثيّ على وزن:**

- "**فَعَل**"، نحو: طلَب طَلَبًا. والقياس: طَلْبًا. ونبت نباتًا. والقياس: نبوتًا.

- و"**فَعِلَ**"، نحو: قَبِل قُبولًا. والقياس: قَبْلًا. ونَضِج نُضْجًا. والقياس: نَضَجًا.

- و"**فَعُل**"، نحو: كَرُم كَرَمًا. والقياس: كُرومة. وحَلُم حِلمًا. والقياس: حلومًا.

• **والثاني: مصادر سماعية للفعل غير الثلَاثي على وزن:**

– "**فعَّل**"، نحو: جرّب تجربة. والقياس: تجريبًا، وكذّب كِذّابًا. والقياس: تكذيبًا.

– و"**فَعْلَل**"، نحو: حَوقل حِيقالًا(١). والقياس: حوقلة.

– و"**ما بدئ بتاء زائدة**"، نحو: تحمّل تِحِمَّالًا. والقياس: تَحمُّلًا.

– و"**ما أوله همزة وصل**"، نحو: اقشعرّ قُشَعْرِيرة. والقياس: اقشعرارًا.

اسم المصدر:

هو: ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث، ولم يساوه في اشتماله على جميع أحرف المصدر الأصلي للفعل، نحو: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧﴾. فـ"نباتًا" اسم مصدر للفعل "أنبت"، والمصدر الأصلي لهذا الفعل هو "إنباتًا".

---

(١) حوقل: ضعُف عن الجماع.

المشتقات

الأشياء المشتقة من المصدر عشرة:

الفعل بأنواعه الثلاثة، وقد تقدمت.

وسبعة من الأسماء: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة.

أولًا: اسم الفاعل:

هو: ما اشتُقّ من مصدر الفعل المبني للفاعل لمن حدث منه الفعل أو قام به.

- **ويصاغ من الثلاثي** في الغالب على وزن "فاعل"، نحو: ناصر، ووارث، وراضٍ، وإن كان من الأجوف قلبت مدته الأصلية همزة، نحو: قائل، وبائع.

- **ويصاغ من غير الثلاثي** بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة مع كسر ما قبل آخره، نحو: مُدحرِج، ومنطلِق، ومُستخرِج.

• **وتُلحق باسم الفاعل صيغُ المبالغة**: وهي: أوزان محولة من اسم الفاعل إليها للدلالة على المبالغة.

• **وأوزان المبالغة القياسية خمسة**:

- **فَعَّال**، نحو: شرّاب.

- **ومِفْعَال**، نحو: مِنْحَار.

- **وفَعُول**، نحو: غَيور.
- **وفَعِيل**، نحو: سَمِيع.
- **وفَعِل**، نحو: حَذِر.

ثانيًا: اسم المفعول:

هو: ما اشتُقّ من مصدر الفعل المبني للمجهول لما وقع عليه الفعل.

• **ويصاغ من الثلاثي على وزنين:**

١- "**مفعول**"، نحو: منصور، وموعود، ومقول، ومبيع. وأصلهما: مَقْوُول، ومَبْيُوع[(١)]، وبنو تميم تصحح الياء، فتقول: مبيوع، ومديون، ومخيوط.

٢- و"**فَعِيل**"، نحو: جريح بمعنى مجروح، وقتيل بمعنى مقتول.

• **ويصاغ من غير الثلاثي كاسم الفاعل**، لكن بفتح ما قبل الآخر، نحو: مُكْرَم، ومعظّم، ومُسْتَعَانٍ به.

أما "مختار" فهو صالح لاسم الفاعل، واسم المفعول بحسب التقدير، فإن جعلته اسمًا للفاعل فأصله: مُخْتَيِر، بكسر الياء، وإن جعلته اسمًا للمفعول فأصله: مُخْتَيَر، بفتح الياء.

---

(١) سيأتي الحديث عن التغييرات الحاصلة في "مقوول" و"مبيوع" في الباب الثالث عند الحديث عن الإعلال بالنقل.

ثالثا: الصفة المشبهة باسم الفاعل[(١)]:

هي: ما اشتُق من فعل لازم للدلالة على الثبوت.

وتصاغ من الثلاثيّ، من بابين:

- **الأول**: من باب فَعِل: ويختصّ به وزنان:

١- **"أَفْعَل" مؤنثه "فَعْلاء"**، نحو: أحمر حمراء، من حَمِر.

٢- **"فَعْلان" مؤنثه "فَعْلى"**، نحو: عطشان عطشى، من عَطِش.

- **والثاني**: من باب فَعُل: ويختصّ به أربعة أوزان:

١- **فَعَلٌ**، نحو: حَسَن.

٢- **وفُعُلٌ**، نحو: جُنُب.

٣- **وفُعَالٌ**، نحو: شُجَاع.

٤- **وفَعَالٌ**، نحو: جَبَان.

ويصاغ من البابين ستة أوزان مشتركة:

١- **فَعْلٌ**، نحو: سَبْط من سَبِط، وضَخْم من ضَخُم.

٢- **وفِعْلٌ**، نحو: صِفْرٌ من صَفِر، ومِلْحٌ من مَلُح.

٣- **وفُعْلٌ**، نحو: حُرّ من حَرِر، وصُلْبٌ من صَلُب.

---

(١) في كتابي: "أصول المسائل النحوية قواعد سهلة وتدريبات ممتعة" (ص:٣٩٦)، بينت وجه الشبه بين الصفة واسم الفاعل، وثمرة التشبيه، والفرق بينهما.

٤- **وفَعِلٌ**، نحو: فَرِحٌ من فَرِحَ، ونَجِسٌ من نَجُسَ.

٥- **وفاعل**، نحو: صاحبٌ من صَحِب، وطاهرٌ من طَهُر.

٦- **وفَعيل**، نحو: بخيلٌ من بَخِل، وكريم من كَرُم.

• **وتصاغ من غير الثلاثي كاسم الفاعل من غير الثلاثي**، وذلك بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة مع كسر ما قبل آخره، نحو: مُكرِم، ومُعظِّم، ومُستدع.

رابعًا: اسم التفضيل:

هو: ما صيغ من الفعل على وزن "أفعل" لموصوف بالزيادة على غيره.

• **وشروط صياغة اسم التفضيل من الفعل:**

أن يكون من فعل ثلاثيّ، متصرف، تام، قابل للزيادة، غير منفي، وغير مبنيّ للمجهول، وليس الوصف منه على وزن "أفعل" مؤنثه "فعلاء". نحو: أحسن، وأفضل.

وما لم يستوف الشروط له ثلاثة أحكام:

الأول: لا يصاغ منه التفضيل مطلقًا، وهو ثلاثة أنواع:

- **الفعل الجامد**، نحو: عسى، ليس.

- **والفعل غير قابل للتفاوت**، نحو: مات.

- **والفعل غير التام**، نحو: كان وأخواتها.

والثاني: يؤتى بفعل مساعد مستوفٍ للشروط، نحو: أحسن، أو أشد، ثم يؤتى بمصدره الصريح منصوبًا، **وهو نوعان:**

- **غير الثلاثي، نحو**: استنبط، فيقال فيه: أنت أحسن استنباطًا من فلان.
- **والذي الوصف منه على "أفعل" "فعلاء"**، نحو: حَمِرَ، فيقال فيه: التفاح أشد حمرةً من العنب.

والثالث: يؤتى بفعل مساعد مستوفٍ للشروط، نحو: أحسن، أو أشد، أو أجدر، ثم بأنْ المصدرية، ثم بالفعل غير المستوفي للشروط، **وهو نوعان:**

- **الفعل المنفي**، نحو: المؤمن لا يكذب، فيقال فيه: المؤمن أجدر ألا يكذب.
- **والفعل المبنيّ للمجهول**، نحو: المهمل يُعاقب، فيقال فيه: المهمل أجدر أن يعاقب.

تنبيه: يجوز في المستوفي للشروط أن يأتي منه اسم التفضيل مباشرة -وهو الأصل، نحو: مُحَمَّد أعلم من زيد، ويجوز أن يأتي بالواسطة، نحو: مُحَمَّد أكثر علمًا من زيد، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾.

خامسًا وسادسًا: اسم الزمان والمكان:

هما: اسمان يدلان على زمان وقوع الفعل ومكانه.

ويصاغان من الفعل الثلاثيّ على وزنين:

١ – مَفْعَل:

– إذا كان مضارعه مضموم العين، نحو: مَنْصَر.

– أو مفتوح العين، نحو: مفتح.

– أو كان معتل اللام، نحو: مسعى.

٢ – ومَفْعِل:

– إذا كان مضارعه مكسور العين، نحو: مَجْلِس.

– أو كان مثالًا، نحو: مَوْعِد.

ويصاغان من غير الثلاثي:

على زنة اسم المفعول، نحو: مُخْرَج، ومُقام، من أخرج، وأقام.

تنبيه:

يشترك اسما الزمان والمكان في الوزن مع المصدر الميمي واسم المفعول إذا أخذت من غير الثلاثي، ويفرق بينها بالقرينة والسياق، فمثلًا:

"مُستخرَج" تصح أن تكون مصدرًا ميميًّا، أو اسم مفعول، أو اسم زمان أو مكان، غير أنّ العبرة بالقرينة.

وذلك على النّحو التالي:

"**مصدر ميمي**": استخرج العلماء البترول مستخرجًا عظيمًا.

"**اسم زمان**": القرن التاسع عشر مستخرج البترول.

"**اسم مكان**": الأحساء مستخرج البترول.

"**اسم المفعول**": البترول مستخرج غنيّ.

ويشترك اسما الزمان والمكان في الوزن مع المصدر الميمي إذا أخذت من الثلاثي، ويفرق بينها بالقرينة والسياق، فمثلًا:

"مَنْبع" تصح أن تكون مصدرًا ميميًّا، أو اسم زمان أو مكان، غير أنّ العبرة بالقرينة، وذلك على النحو التالي:

"**مصدر ميمي**": نبع الماء منبعًا كثيرًا.

"**اسم زمان**": الشتاء منبع الماء.

"**اسم مكان**": الأحساء منبع الماء.

سابعًا: اسم الآلة:

هو: اسم مصوغ من الثلاثي لما وقع الفعل بواسطته.

وأوزانه القياسية ثلاثة[١] **:**

- **مِفْعَال**، نحو: مِفْتاح.
- **مِفْعَل**، نحو: مِخْلَب.
- **ومِفْعَلة**، نحو: مِلْعَقة.

وتوجد أوزان أخرى أجازها المجمع اللغويّ[٢]، **منها:**

- **فعّالة**، نحو: غسّالة.
- **وفَاعِلَة**، نحو: سَاقِيَة.
- **وفاعول**، نحو: حاسوب.

---

(١) قال الأستاذ الدكتور أحمد كحيل: "ومعنى القياس الذي ذكرنا: أنه إذا لم يسمع عن العرب اسم آلة لفعلٍ ما على إحدى هذه الصيغ، فإننا نأتي به على أحد هذه الأوزان الثلاثة، وإن سمع عن العرب اسم آلة، اتبع المسموع، ولا حاجة للقياس". التبيان في تصريف الأسماء (٩٩).

(٢) الموسوعة الشاملة في النحو والصرف (١٤٢/٨).

ثالثًا

تقسيم الاسم من حيث التذكير والتأنيث

هو قسمان:

١- **مذكر**، وهو الأصل، نحو: رجل، وكتاب.

٢- **ومؤنث**، وهو الفرع، نحو: مريم، وحمزة، وفاطمة.

• **وأنواع المؤنث ثلاثة:**

- **مؤنث في اللفظ، وهو**: ما وضع لمذكّرٍ، وفيه علامة من علامات التأنيث، نحو: طلحة، وزكريا.

- **ومؤنث في المعنى، وهو**: ما كان عَلَمًا لمؤنث، وليس فيه علامة تأنيث، نحو: مريم، وهند.

- **ومؤنث في اللفظ والمعنى، وهو**: ما كان عَلَمًا لمؤنث، وفيه علامة من علامات التأنيث، نحو: فاطمة، وسلمى، وزهراء.

• **والعلامات اللَّفظية للمؤنث ثلاث:**

- **تاء التأنيث، وهي**: تاء تأنيث متحركة تلحق آخر الاسم، نحو: امرأة.

- **وألف التأنيث المقصورة، وهي**: ألف مفردة زائدة في آخر الاسم، نحو: ذكرى، وكبرى.

- **وألف التأنيث الممدودة، وهي**: ألف زائدة في آخر الاسم قبلها ألف، فتقلب همزة، نحو: حمراء.

- **ويعرف المؤنث المعنوي بأمور**، منها:

– **عود الضمير عليه مؤنثًا، نحو**: مريم أكرمها أبوها.

– **الإشارة إليه بالمؤنث، نحو**: هذه مريم.

– **وصفه بالمؤنث، نحو**: في الدار بئر عميقة.

– **تأنيث الفعل له، نحو**: جاءتْ مريم.

- **وأربعة أوزان يستوي فيها المذكّر والمؤنّث:**

١– **فَعُول بمعنى فاعل**، نحو: صبور. تقول: رجل صبور، وامرأة صبور.

٢– **ومِفْعَال**، نحو: مِهْذَار، تقول: رجل مِهْذَار، وامرأة مِهْذَار.

٣– **ومِفْعِيل**، نحو: مِعْطِير. تقول: رجلٌ مِعْطِير، وامرأة مِعْطِير.

٤– **ومِفْعَل**، نحو: مِقْوَل. تقول: رجل مِقْوَل، وامرأة مِقْوَل.

وثلاثة أمور يجوز فيها التأنيث بالتّاء، والأكثر عدمه:

١– **الأمور التي تلازم الأنثى**، نحو: امرأة حامل أو حاملة، ومرضع أو مرضعة، وحائض أو حائضة.

٢– **وما كان على وزن "فَعِيل" بمعنى مفعول مع المؤنّث**، نحو: جريح. تقول: امرأة جريح أو جريحة، وامرأة قتيل أو قتيلة، وامرأة أسير أو أسيرة.

٣– **وما كان على وزن "فَعِيل" بمعنى فاعل مع المؤنّث**، نحو: امرأة قريب، أو قريبة.

رابعًا
تقسيم الاسم من حيثُ حرفُه الأخير

له أربعة أقسام:

١- منقوص، وهو: الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسورًا ما قبلها، نحو: الداعي.

٢- ومقصور، وهو: الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، نحو: الهدى، والمصطفى.

٣- وممدود، وهو: الاسم المعرب الذي آخره همزة تلي ألفًا زائدة، نحو: صحراء.

٤- وصحيح، وهو: ما عدا ذلك، نحو: حمد، وسعد.

خامسًا

تقسيم الاسم من حيث الإفراد وعدمه

له خمسة أقسام:

١- **مفرد**، وهو: ما دل على واحد، أو واحدة، نحو: رجل، وامرأة، وكتاب.

٢- **ومثنى**، وهو: ما دل على اثنين أو اثنتين، بزيادة ألف ونون رفعًا، أو ياء ونون نصبًا وجرًا، نحو: رجلان، وكتابان.

٣- **وجمع المذكر السالم**، وهو: ما دل على أكثر من اثنين، بزيادة واو ونون رفعًا، أو ياء ونون نصبًا وجرًا، نحو: الزيدون، والصالحون.

٤- **وجمع المؤنث السالم**، وهو: ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء على مفرده، نحو: فاطمات، وطالبات.

٥- **وجمع تكسير**، وهو: ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده، نحو: مساجد، ورجال.

ويثنى الاسم بحسب نوعه:

فالصحيح:

تزاد فيه الألف والنون أو الياء والنون بدون عمل، نحو: رجل: رجلان، ورجلين.

والمنقوص:

تثبت الياء الموجودة، نحو: القاضي: القاضيان. وترد إذا كانت محذوفة، نحو: قاضٍ: قاضيان.

والمقصور:

- **إذا كانت ألفه ثالثة أصلها واو**: تقلب الألف واوًا، نحو: عصا: عصوان، وقفا: قفوان.
- **وإذا كانت ثالثة أصلها ياء**: تقلب الألف ياء، نحو: فتى: فتيان، ورحى: رحيان.
- **وإذا تجاوزت ألفه ثلاثة**: تقلب الألف ياء، نحو: حبلى: حبليان، ومستدعى: مستدعيان.

والممدود:

- **إذا كانت همزته أصلية**: يجب إبقاء الهمزة، نحو: قُرّاء: قُرّاءان[(١)]، ووُضّاء: وُضّاءان[(٢)].
- **وإذا كانت للتأنيث**: يجب قلبها واوًا، نحو: حمراء: حمراوان، وصحراء: صحراوان.
- **وإذا كانت مبدلة من أصل**: جاز في الهمزة الإبقاء، والقلب، نحو: كساء، وحياء، أصلهما: كساو، وحياي، فتقول: كساوان وكساءان، وحَيَاوان وحياءان.

---

(١) رجل قراء، أي: ناسك ومتعبد.

(٢) رجل وضاء، أي: وضيء الوجه.

ويجمع الاسم جمعَ المذكر السالم بحسب نوعه:

فالصحيح:

تزاد عليه الواو والنون أو الياء والنون بدون عمل سواها، نحو: مُحَمَّد: مُحَمَّدون، ومحمدِين.

والمنقوص:

تحذف ياؤه ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء، نحو: القاضي: القاضُون، والقاضِين.

والمقصور:

تحذف ألفه وتبقى الفتحة للدلالة عليها، نحو: المصطفى، المصطفَون، والمصطفَين.

والممدود:

- **إذا كانت همزته أصلية**: يجب إبقاء الهمزة، نحو: قُرّاء، ووُضّاء "علمين لمذكر": قُرّاؤون، وُضّاؤون.

- **وإذا كانت للتأنيث**: يجب قلبها واوًا، نحو: حمراء، وصحراء "علمين لمذكر": حمراوون، وصحراوون.

- **وإذا كانت مبدلة من أصل**: جاز في الهمزة الإبقاء، والقلب، نحو: كساء، وحياء "علمين لمذكر": كساؤون وكساوون، وحَيَاؤون وحياوون.

ويجمع الاسم جمع المؤنث السالم بحسب نوعه:

فالصحيح:

- **المجرد من تاء التأنيث**: تزاد عليه الألف والتاء بدون عمل سواها، نحو: زينب: زينبات.

- **والمختوم بتاء التأنيث**: تحذف التاء، ثم تزاد عليه الألف والتاء، نحو: فاطمة: فاطمات.

- **والاسم الثلاثي ساكن الوسط:**

إن كان صفةً وجب بقاء السكون، نحو: ضخْمة: ضخْمات.

وإن كان غير صفة، جاز في عين الجمع الإتباع والتسكين والفتح إذا كانت الفاء مضمومة نحو: بُسْرَةٌ، **أو مكسورة** نحو: هِنْد، **فتقول فيهما**: بُسْرَات وبُسُرَات وبُسَرَات، وهِنْدات وهِنِدات وهِنَدات.

وإن كانت الفاء مفتوحة تعين الإتباع، نحو: دَعْد: دَعَدَات، وشَعْرة: شَعَرَات.

والمنقوص:

تثبت الياء الموجودة، نحو: الساعية: الساعيات. وترد إذا كانت محذوفة، نحو: ساعٍ "عَلَمًا لمؤنث": ساعيات.

والمقصور:

- **إذا كانت ألفه ثالثة أصلها واو**: تقلب الألف واوًا، نحو: عصا، وقفا "علمين لمؤنث": عصوات، وقفوات.

- **وإذا كانت ثالثة أصلها ياء**: تقلب الألف ياء، نحو: فتى، ورحى "علمين لمؤنث": فتيات، ورحيات.

– **وإذا تجاوزت ألفه ثلاثة:** تقلب الألف ياء، نحو: حبلى: حبليات، ومستدعى: مستدعيات.

والممدود:

– **إذا كانت همزته أصلية:** يجب إبقاء الهمزة، نحو: قُرّاء، وُضّاء "علمين لمؤنث": قُرّاءات، وُضّاءات.

– **وإذا كانت للتأنيث:** يجب قلبها واوًا، نحو: حمراء، وصحراء "علمين لمؤنث": حمراوات، صحراوات.

– **وإذا كانت مبدلة من أصل:** جاز في الهمزة الإبقاء، والقلب، نحو: كساء، وحياء "علمين لمؤنث": كساءات وكساوات، وحياءات وحياوات.

وجمع التكسير:

هو: ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده.

وصور التغيير ستة:

١– **تغيير بالشكل فقط**، نحو: أُسْد جمع أَسَد.

٢– **وتغيير بالزيادة فقط**، نحو: صِنْوَان جمع صِنْوٍ.

٣– **وتغيير بالنقص فقط**، نحو: تُخَم جمع تُخَمَة.

٤– **وتغيير بالشكل والزيادة**، نحو: رِجَال جمع رَجُل.

٥– **وتغيير بالشكل والنقص**، نحو: كُتُب جمع كِتَاب.

٦– **تغيير بالشكل والزيادة والنقص**، نحو: غِلْمَان جمع غُلام.

وأوزان جموع التكسير نوعان:

- أوزان **تدل على القلة**، والقلة: من ثلاثة إلى عشرة.
- وأوزان **تدل على الكثرة**، والكثرة: من أحد عشر إلى ما لا نهاية.

وأوزان القلة أربعة:

١- **أَفْعُلَ**، ويطرد في: كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين على وزن "فَعْل" وليس مضعّفًا، نحو: "بَحْر"، تُجمع على "أَبْحُر".

٢- **وأَفْعَال**، ويكون جمعًا لكل ما لم يطرد فيه "أَفْعُل" نحو: فَرَس، وسيف، ووزن، وجَدّ. فتقول في جمعها: أفراس، وأسياف، وأوزان، وأجداد.

٣- **وأفْعِلَة**، ويطرد في: كل اسم مذكر رباعي قبل آخره مدّ، نحو: طعام، ورغيف، وعمود. تقول في جمعها: أَطْعِمة، وأَرْغِفة، وأَعْمِدة.

٤- **وفِعْلَة**، ولم يطرد في شيء، بل سُمع في ألفاظ، منها: فِتْيَة، وصِبْية، وبسبب عدم اطراده قيل: إنّه اسم جمع لا جمع.

وأوزان الكثرة كثيرة، منها:

١- **فُعْل**، ويطرد في: كل وصف على وزن "أفعل" مؤنثه "فعلاء"، نحو: حُمْر، جمع: أحمر، وحمراء.

٢- **وفُعُل**، ويطرد في: وصف على وزن "فَعول" بمعنى "فاعل"، نحو: غُفُر، جمع غفور.

٣- **وفُعَل**، ويطرد في: اسم على وزن:

- "**فُعْلة**"، نحو: غُرَف، جمع غُرْفة.
- "**فُعْلى**"، نحو: صُغَر، جمع صُغْرى.

٤- **وفِعَل**، ويطرد في: اسم على "فِعْلة"، نحو: حِجَج، جمع حِجّة.

٥- **وفُعَلَة**، ويطرد في: وصف عاقل على وزن "فاعل" معتلّ اللام، نحو: قضاة، جمع قاضٍ، وأصل قضاة "قُضَيَة"، تحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفًا.

٦- **وفَعَلَة**، ويطرد في: وصف مذكر عاقل صحيح اللام، نحو: كاتب: كَتَبة، وساحر: سَحَرة.

٧- **وفِعَلة**، ويجمع عليه ما كان على وزن "فُعْل" صحيح اللام، نحو: قُرط: قِرَطة، ودُرج: درجة، ودُبّ: دببة.

٨- **وفَعْلى**، ويطرد في: وصف دال على هلاك أو توجع أو تشتت بزنة:

- "**فعيل**"، نحو: قَتيل: قَتْلَى، وجَريح: جَرْحَى، وأَسِير: أَسْرى.
- أو "**فَاعِل**"، نحو: هالك: هَلْكى.
- أو "**أفْعَل**"، نحو: أحمق: حَمْقى.
- أو "**فَعْلان**"، نحو: عَطْشان: عَطْشى.

٩- **وفُعَّل**، ويطرد في: وصف على وزن "فاعِل" و"فاعِلة" صحيحي اللام، نحو: رَاكع وراكعة، وصَائم وصائمة، تقول في الجمع: رُكَّع، وصُوَّم.

١٠- **وفُعَّال**، ويطرد في: وصف على وزن "فاعِل"، نحو: صائم: صُوَّام، وقارئ: قُرّاء.

١١- **وفِعَال**، ويطرد في أوزان، منها:

- "**فَعْل**" و"**فَعْلة**"، نحو: صَعْب وصَعْبة، تقول: صِعَاب.
- "**فَعَل**" و"**فَعَلة**" **صحيحي اللام**، نحو: جَمَل، ورَقَبة، تقول: جِمال، ورِقاب.
- "**فِعْل**"، نحو: ذِئْب: ذِئاب.
- "**فعيل**" و"**فعيلة**" **صحيحي اللام**، نحو: ظَرِيف وظَرِيفة: ظِرَاف.

١٢- **وفُعُول**، ويطرد في: اسمٍ على وزن:

- "**فَعِل**"، نحو: نَمِر: نُمور.
- أو "**فَعْل**"، نحو: دَرْس: دُروس.

١٣- **وفِعْلان**، ويطرد في اسم على وزن:

- "**فُعال**"، نحو: غُلام: غِلْمان.
- أو "**فُعْل**"، نحو: حُوت: حِيتان.
- أو "**فَعْل**"، نحو: نار: نِيران.

١٤- **وفُعْلان**، ويكثر في اسم على وزن:

- "**فَعْل**"، نحو: ظَهْر: ظُهْران، وبَطْن: بُطْنان.

- أو "**فَعَل**"، نحو: ذَكَر: ذُكْران.

- أو "**فِعِيل**"، نحو: غَدير: غُدران.

١٥- وفُعَلاء، ويطرد في وصف مذكر عاقل على وزن:

- "**فَعيل" بمعنى فاعل غير مضعّف ولا معتلّ اللام**، نحو: كَريم: كُرماء، أو بمعنى مُفاعِل، نحو: خَليط: خُلطاء، وجَليس: جُلساء.

- أو "**فاعل" دالًا على معنى**، نحو: صالح: صُلَحاء، وجاهل: جُهَلاء.

١٦- أفْعِلاء، ويطرد في مفرد على وزن "فَعيل" معتلّ اللام أو مضعّفًا، نحو: غنيّ: أَغْنياء، وشَديد: أَشدّاء.

ومن أوزان الكثرة صيغ منتهى الجموع(١):

وهي: كل جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة، أوسطها ساكن.

---

(١) **معنى منتهى الجموع**: أنّ جمع التكسير قد يجمع، فإذا انتهى إلى صيغة منتهى الجموع بالضابط المذكور، لم يجز جمعه جمع تكسير، فمثلًا: كلب مفرد، وجمعه أكلب، وجمع أكلب: أكالب، على وزن "أفاعل"، ولا يجوز أن يجمع أكالب؛ لأنه على صيغة منتهى الجموع.

فإن قيل: لماذا لا يصح جمع ما كان على صيغة منتهى الجموع؟

فالجواب: لأنّ جمع التكسير لا يكسّر إلا إذا كان له نظير في الآحاد حتى يحمل عليه، وما كان على صيغة منتهى الجموع ليس له نظير في الآحاد يحمل عليه، فامتنع جمعه.

فمثلًا: "أكلب" جمع "كلب"، فيصح جمعه، فتقول: "أكالب"؛ لأنّ "أكلب" على وزن "أفعل". وهذا الوزن له نظير في الآحاد، نحو: "أفكُل". وأما "أكالب" فلا يصح جمعه؛ لأنّه على وزن "أفاعل". وهذا الوزن لا يوجد له نظير في الآحاد، فامتنع جمعه. ينظر كتابي: "أصول المسائل الصرفية قواعد سهلة وتدريبات ممتعة" (ص:١٢٢).

ومن أوزانها:

- **فَعَالِل**، ويجمع عليه ما يلي:

– **الرباعي المجرد**، نحو: جعفر: جعافر.

– **الرباعي المزيد**، نحو: غضنفر: غضافر، بحذف الحرف الزائد.

– **الخماسي المجرد**، نحو: سفرجل: سفارج، بحذف الخامس.

– **الخماسي المزيد**، نحو: عندليب: عنادل، بحذف الزائد والحرف الأخير.

- **وفعاليل**، ويجمع عليه الرباعي المزيد بحرف لين قبل الآخر، نحو: قنديل: قناديل، وسرداح: سراديح، وعصفور: عصافير.

- **ومَفَاعِل**، ويطرد في الثلاثي المزيد بالميم، نحو: مسجد: مساجد، ومجمع: مجامع.

- **ومفاعيل**، ويطرد في الثلاثي المزيد بحرفين الأول ميم والثاني لينٌ قبل الآخر، نحو: مفتاح: مفاتيح، ومصباح: مصابيح.

تنبيهان:

الأول: قد ينوب بناء الكثرة عن القلة والعكس، بأن تضع العرب أحد البناءين صالحًا للكثرة والقلة، ويستغنون به عن الآخر فيستعمل مكانه، فيكون من الألفاظ المشتركة، نحو: أرجل جمع رِجل، ورجال جمع رَجل، فلم يضعوا بناء كثرة للأول، ولا قلة للثاني.

والثاني: قد تضع العرب بناءين للفظ واحد، أحدهما للكثرة، والثاني للقلة، فيستعمل أحدهما مكان الآخر من باب التَّجوز، نحو: ثياب وأثوب، وحروف وأحرف.

ويشترك مع جمع التكسير في الدلالة على ما فوق الاثنين شيئان:

١- اسم الجنس الجمعي.

٢- واسم الجمع.

والفرق بين الثلاثة[1] يكون في بيان حقيقتها:

- **فاسم الجنس الجمعي**، **هو**: ما يتميز عن واحده إما:
  - باللياء في الواحد، نحو: روميّ: روم.
  - بالتاء في الواحد، نحو: تمرة: تمر.
- **واسم الجمع**، **هو**:
  - ما لا واحد له من لفظه، وليس على وزن خاص بالجموع، نحو: قوم.
  - أو له واحد من لفظه، لكنه مخالف لأوزان الجمع، نحو: رَكْب، وصَحْب.
- **والجمع**، هو: ما عدا ذلك، فيشمل:
  - ما له واحد من لفظه، نحو: رجال.
  - وما لم يكن له واحد من لفظه، لكنّه على وزن خاص بالجموع، نحو: أبابيل.

وعندهم نوع يسمّى: **اسم جنسٍ إفرادي**، **وهو**: ما يصدق على القليل والكثير، نحو: عسل، ولبن، وماء.

---

(١) أعني: الجمع، واسم الجمع، واسم الجنس الجمعي.

سادسًا
التّصغير

هو: زيادة ياء ساكنة بعد حرفين من الكلمة، مع ضم الأول وفتح الثاني، نحو: رجل: رُجَيل.

شروط المصغّر أربعة:

١- **أن يكون اسمًا**. فلا يصغر الفعل والحرف.

٢- **وأن يكون معربًا**. فلا تصغر الكلمات المبنية.

٣- **وأن يكون قابلًا للتصغير**. فلا تصغر الأسماء المعظمة، كأسماء الله تعالى.

٤- **وأن يكون خاليًا من التصغير**. فلا يصغر: حسين، وكميت.

وأبنية التصغير ثلاثة:

١- **فُعَيل: للثلاثيّ**، نحو: قلب: قُلَيب، ورجل: رُجَيل.

٢- **وفُعَيعِل: للرباعيّ**، نحو: درهم: دُرَيهم، ومركب: مُرَيكب.

٣- **وفُعَيعِيل: لما زاد على الرباعيّ**، نحو: دينار: دُنَينِير، ومنشار: مُنَيشِير.

ستّ قواعد عامة تراعى في التصغير:

الأولى: إذا كان ثاني الاسم ألفًا قلبت واوًا، نحو: ضويرب، تصغير ضارب.

والثانية: إذا كان ثالث الاسم ألفًا قلبت ياء وأدغمت في ياء التّصغير، نحو: غُزيّل، تصغير غزال.

والثالثة: إذا كان الاسم ثلاثيًا مؤنثًا بلا تاء ولا ألف زدت فيه التاء، نحو: نويرة: تصغير نار، ودويرة: تصغير دار.

والرابعة: إذا حذف من الثلاثيّ حرف رد إليه في التّصغير، نحو: وعيدة، وأخيّ، في تصغير: عدة، وأخ.

والخامسة: إذا كان الاسم خماسيًا فأكثر، حذف منه ما يخل بصيغة التصغير، نحو: سفرجل: سفيرج، ويجوز حينئذ تعويضه بالياء قبل الآخر، فتقول: سفيريج، وفي مستخرج: مخيرج، ومخيريج.

والسادسة: إذا كان الاسم جمعًا من أمثلة الكثرة، فيصغر مفرده ثم يجمع جمع مذكر سالمًا إن كان لمذكر عاقل، وجمع مؤنث إن كان لمؤنث أو لغير عاقل، نحو: غلمان، وجوارٍ، ودراهم، تقول في تصغيرها: غُلَيّمون، وجُوَيريات، ودُرَيهمات.

وأما إذا كان من أمثلة القلة أو اسم جمع أو اسم جنس جمعي فيصغر على صورته، نحو: أرغفة، ورهط، وتمر، تقول في تصغيرها: أُرَيغفة، ورُهَيط، وتُميرة.

• **تنبيه:**

– **الوزن الصرفي يراعى فيه الأمور التالية**(١):

– الهيئة: "الحركات والسكنات".

– الزيادة.

– الحذف.

– القلب.

– **والوزن التصغيري يراعى فيه الهيئة فقط:**

فتقول في وزن مُكَيرم، وأُحَيمر **وزنًا صرفيًا:** مُفَيعِل، وأُفَيعِل.

وتقول في وزنهما **وزنًا تصغيريًا:** فُعَيعِل.

(١) سبق بيانها في أول الكتاب في "الميزان الصرفي".

سابعًا
النّسب

هو: إلحاق ياء مشدّدة بآخر الاسم؛ لتدل على نسبته إلى المجرد منها، نحو: سُعوديّ، وأحسائيّ.

والنسب إلى الأسماء يختلف باختلاف نوع الاسم:

فالنسب إلى الاسم المؤنث بتاء التأنيث:

يكون بحذف تاء التأنيث لأجل النسب، فتقول: مكيّ، في النّسب إلى مكة.

والنّسب إلى الاسم المقصور يكون بحسب ألفه:

١- **فإذا كانت ثالثة**: قُلبت واوًا، سواء أكان أصلها الواو أو الياء، نحو: عصا: عصويّ، وفتى: فتوي.

٢- **وإذا كانت رابعة ينظر**:

- **إذا كان الحرف الثاني متحركًا**: حذفت الألف في النّسب، فتقول في: كَسَلا: كسليّ[١]، وفي: بَرَدى: برديّ[٢].

(١) إقليم في السودان.

(٢) نهر بدمشق.

- **وإذا كان ساكنًا: جاز فيها ثلاثة أمور:**

حذفها، فتقول في حُبْلى: حُبْليّ، وفي مَلْهى: مَلْهيّ.

قلبها واوًا، فتقول في حُبْلى: حُبْلويّ، وفي مَلْهى: مَلْهويّ.

زيادة ألف قبل الواو، فتقول في حُبْلى: حبلاويّ، وفي مَلْهى: ملهاويّ.

٣- **وإذا كانت خامسة فأكثر**: تحذف ألفه، نحو: مصطفى: مصطفيّ، وبخارى: بخاريّ.

والنّسب إلى الاسم المنقوص يكون بحسب يائه:

١- **فإذا كانت ثالثة**: قُلبت واوًا، فتقول في الشجي: شجوي.

٢- **وإذا كانت رابعة: جاز فيها وجهان:**

- **حذفها**، فتقول في القاضي: قاضِيّ.

- **وقلبها واوًا**، فتقول في القاضي: قاضويّ.

٣- **وإذا كانت خامسة فأكثر**: حُذفت، فتقول في المستدعي: مستدعيّ.

والنسب إلى الاسم الممدود يكون بحسب نوع الهمزة:

- **فإذا كانت أصلية**: بقيت في النسب، نحو: ابتداء: ابتدائيّ، وإنشاء: إنشائيّ.

- **وإذا كانت للتأنيث**: قلبت واوًا في النّسب، نحو: حمراء: حمراويّ، وشيماء: شيماويّ.

- **وإذا كانت منقلبة عن أصل: جاز فيها أمران مطلقًا**(١):

بقاؤها، نحو: سماء: سمائيّ، وبناء: بنائيّ.

وقلبها واوًا، نحو: سماء: سماويّ، وبناء: بناويّ.

والنّسب إلى الاسم على وزن "فَعِيل" و"فُعَيل" يكون بحسب لامه:

- **فإن كان صحيح اللام**: بقيت الياء في النّسب، فتقول في النسب إلى شَريف وعُقيل: شَريفيّ، وعُقَيليّ.

- **وإن كان معتلّ اللام**: حُذفت الياء الأولى وتقلب الثانية واوًا مع فتح ما قبلها، فتقول في النسب إلى غنيّ وقُصَيّ: غَنَويّ، وقُصَويّ.

والنسب إلى الاسم على وزن «فَعِيلة» و«فُعَيلة» يكون بحسب نوع الاسم:

- **فإن كان مُضعّفًا**(٢): بقيت الياء وتحذف التاء في الوزنين، نحو: جَلِيلة: جَلِيليّ، وهُريرة: هُريريّ.

- **وإن كان معتلّ العين**: بقيت الياء وحذفت التاء في "فَعِيلة"، نحو: طويلة: طويليّ، وتُحذف الياء والتاء في "فُعَيلة"، نحو: عُيَينة: عُيَنيّ.

- **وإن كان غيرهما**(٣): حذفت الياء والتاء في الوزنين. تقول في حَنيفة: حنفي، وفي جُهينة: جُهنيّ.

---

(١) أي: سواء أكان أصلها واوًا أو ياء، كما هو واضح من الأمثلة.

(٢) المضعف: أن تكون عين الكلمة ولامها من جنس واحد، نحو: حقيقة. فالقاف الأولى هي عين الكلمة، وأما الثانية فهي لام الكلمة، وكلاهما من جنس واحد.

(٣) أي: غير المضعّف، ومعتلّ العين.

والنّسب إلى جمع المذكر السالم والمثنى يكون إلى مفردهما:

فتقول في النّسب إلى "مسلمان" و"مسلمون": مُسلِمِيّ.

إلا إذا سمّي بهما فينسب إلى لفظهما، فتقول في: "مسلمان" علمًا لمذكر: مُسلمانِيّ. وفي: "مسلمون" علمًا لمذكر: مُسلمونِيّ[(١)].

• **وأمّا جمع المؤنث السالم**: فينسب إلى مفرده، نحو: فاطمات، تقول في النسب إليه: فاطميّ، فإن سمّيت به نسبت إلى لفظه بعد حذف علامة الجمع (الألف والتاء)، فعلى التقديرين -التسمية وعدمها- نقول: فاطِمِيّ.

ويظهر الفرق بين الرد للمفرد وحذف علامة الجمع في نحو: "تَمَرات" ففي الرد إلى المفرد تقول: تمْريّ بإسكان الميم لأنّها في المفرد ساكنة، وعند النسب إلى لفظها -علمًا- تحذف علامة الجمع، وتقول: تَمَريّ بفتح الميم؛ لأنّها في لفظ الجمع كذلك.

والنّسب إلى جمع التكسير:

يكون إلى مفرده، فتقول في النسب إلى دُوَل وأُسَر: دَوْلِيّ، وأُسْرِيّ.

فإن سمي به وجعل علمًا أو كالعلم نسب إليه.

فالأول كالنسب إلى مدائن، وأنمار (اسم رجل): مدائنيّ، وأنماريّ.

---

(١) وعليه فيقال لمن كان من البحرين: بَحْرَينِيّ، لا بحريّ.

والثاني: كالنسب إلى أنصار، وأصول، وفرائض: أنصاريّ، وأصوليّ، وفرائضيّ[(١)].

وأجاز الكوفيون النّسب إلى لفظ جمع التكسير مطلقًا، فتقول: دُوَلِيّ، وأُسَرِيّ. وهو الأقرب. والله أعلم.

والنّسب إلى اسم الجمع:

يكون إلى لفظه، نحو: قوم، تقول في النسب إليه: قوميّ.

ومثله: اسم الجنس الجمعي، نحو: تمر، تقول في النسب إليه: تَمْرِيّ.

والنّسب إلى الأعلام المركبة يكون بحسب نوع التركيب:

- **فإن كان مركبًّا إسناديًا**: نُسب إلى الصدر "الجزء الأول"، وحُذف العجز "الجزء الثاني"، نحو: جاد الحقّ، وفتح الله، تقول في النسب إليهما: جاديّ، وفتحيّ.

- **وإن كان مركبًّا مزجيًّا**: نُسب إلى الصدر "الجزء الأول"، وحذف العجز "الجزء الثاني"، نحو: بعلبك، وحضرموت، تقول في النسب إليهما: بَعْلِيّ، وحَضْرِيّ.

- **وإن كان مركبًّا إضافيًّا**: نُسب إلى الصدر "الجزء الأول"، وحذف العجز "الجزء الثاني"، نحو: بدر الدين، وعز الدين، تقول في النسب إليهما: بدريّ، وعزيّ.

---

(١) فالأول غلب على أهل المدينة، والثاني غلب على علم من علوم الشريعة، والثالث غلب على علم المواريث.

- ولا ينسب للعجز إلا في ثلاثة مواضع:

الأول: أن يكون كنية، نحو: أبو بكر، وأم كلثوم، تقول فيهما: بكريّ، وكلثوميّ.

والثاني: الأعلام المصدرة بابن، نحو: ابن عباس، وابن مسعود، تقول فيهما: عبّاسيّ، ومسعوديّ.

والثالث: ما يخاف فيه اللبس لو حذف عجزه، نحو: عبد المطلب، وعبد العزيز، تقول فيهما: مطلبيّ، وعزيزيّ.

الباب الثالث
في أحكام تعم الاسم والفعل

دراسة الأحكام التي تعم الاسم والفعل تكون في الموضوعات التالية:

١- الإبدال.

٢- الإعلال.

٣- التقاء الساكنين.

٤- حروف الزيادة.

٥- همزة الوصل.

٦- الإمالة.

٧- الإدغام.

٨- الوقف.

أولًا

الإبـــدال

هو: جعلُ مطلقِ حرفٍ مكانَ حرفٍ آخر.

فدخل بمطلق الحرف: الحروف الصحيحة وحروف العلة.

وخرج بـ"بمطلق الحرف": الإعلال بالقلب؛ لاختصاصه بحروف العلة.

فكل إعلال إبدال، ولا عكس، فيجتمعان في: "قال"، وينفرد الإبدال في: "اصطبر".

وخرج بـ"المكان": العوض، فإنّه يكون في غير مكان المعوض منه، كتاء "عدة"، عوضًا عن الواو.

وحروف الإبدال تسعة: مجموعة في قولك: هدأت موطيا.

وموضع الإبدال القياسي هو في صيغة "افتعل" ومشتقاتها.

والإبدال في هذه الصيغة ثلاثة أنواع:

١- **إبدال فاء الافتعال تاء**. إذا كانت فاء الكلمة واوًا، نحو: اتّزن، أصلها: اوتزن، على وزن "افتعل"، فأبدلت الواو التي هي فاء الكلمة تاء، ثم أدغمت التاء في التاء، فصارت: اتّزن.

٢- **وإبدال تاء الافتعال طاء**. إذا كانت فاء الكلمة حرفًا من أحرف الإطباق "الصاد، والضاد، والطاء، والظاء"، نحو: اصطنع، واضطرب، واطّلب،

واظطلم. أصلها: اصتنع، واضترب، واطتلب، واظتلم، على وزن "افتعل"، فأبدلت تاء الافتعال طاء، ثمّ أدغمت الطاء في الطاء في نحو: اطّلب.

٣- **وإبدال تاء الافتعال دالًا**. إذا كانت فاء الكلمة دالًا، أو ذالًا، أو زايًا، نحو: ادّان، واذدكر، وازداد: أصلها: ادتان، واذتكر، وازتاد، على وزن "افتعل"، فأبدلت تاء الافتعال دالًا، ثمّ أدغمت الدال في الدال في نحو: ادَّان.

• **تنبيهان:**

الأول: يجوز في صيغة الافتعال المبدوءة بالظاء ثلاثة أوجه:

- **إظهار الحرفين على الأصل**، نحو: اظطلم.
- **إبدال الطاء ظاء ثم الإدغام**، نحو: اظّلم.
- **إبدال الظاء طاء ثم الإدغام**، نحو: اطّلم.

والثاني: يجوز في صيغة الافتعال المبدوءة بالذال ثلاثة أوجه:

- **إظهار الحرفين على الأصل**، نحو: اذدكر.
- **إبدال الدال ذالًا ثم الإدغام**، نحو: اذّكر.
- **إبدال الذال دالًا ثم الإدغام**، نحو: ادّكر.

ثانيًا

الإعلال

هو: تغيير حرف العلة للتّخفيف بقلبه أو إسكانه أو حذفه.

وحروف العلة ثلاثة: "الألف – الواو – الياء" ويلحق بها في التصريف: الهمزة(١).

وأنواع الإعلال ثلاثة:

١ـ الإعلال بالقلب:

وهو قلب أحد أحرف العلة أو الهمزة حرفًا آخر من هذه الأحرف.

ومن أمثلة الإعلال بالقلب:

- **قلب الواو أو الياء ألفًا**: إذا تحركت وانفتح ما قبلها، كما في: قال، وباع، ودعا، ورمى، أصلها: قَوَل، وبَيَع، ودَعَوَ، ورَمَيَ.
- **وقلب الألف واوًا:**

– إذا وقعت بعد ضمة، نحو: ضويرب، في تصغير ضارب.

– وقبل ياء النّسب، نحو: فتويّ، نسبة إلى فتى.

– وفي تثنية الثلاثيّ المختوم بالألف التي أصلها واو أو جمعه سالمًا لمؤنث، نحو: عصوان، وعصوات، والأصل: عصا.

(١) ألحقت الهمزة بأحرف العلة الثلاثة؛ لأنّها تقاربها بكثرة التغيير.

- **وقلب الألف ياء:**

– إذا وقعت بعد كسرة، نحو: مصابيح، جمع مصباح.

– وبعد ياء التّصغير، نحو: غُزيّل، تصغير غزال.

– وفي تثنية الثلاثي المختوم بالألف التي أصلها ياء، أو جمعه سالمًا لمؤنث، نحو: فتيان، وفتيات، والأصل: فتى.

- **وقلب الواو ياء:**

– إذا وقعت بعد كسرة في الطّرف، نحو: رَضِي، وعُفِي، أصلهما: رَضِوَ، وعُفِوَ.

– وإذا وقعت طرفًا رابعة فصاعدًا بعد فتح، نحو: أعطيت، وزكّيت، أصلهما: أعطوت، وزكوت.

– وإذا وقعت ساكنة بعد كسرة، نحو: ميزان، وميقات، أصلهما: موزان، وموقات.

- **وقلب الياء واوًا:**

إذا سكنت بعد ضمة، نحو: موقن، وموسر، أصلهما: ميقن، وميسر.

- **وقلب الواو والياء همزة:**

إذا تطرفتا بعد ألف زائدة، نحو: سماء، وبناء، أصلهما: سماو، وبناي.

٢ـ الإعلال بالحذف:

وهو قسمان:

أ- قياسيّ، وهو ما كان لعلةٍ تصريفية:

- **كالثقل، ومن أمثلته:**

– حذف الواو إذا وقعت بين الياء المفتوحة والكسرة، نحو: يلد، أصله: يَوْلِد.

– وحذف الهمزة من مضارع "أفعل"، نحو: يكرم، أصله: يؤكرم.

- **وكالحذف للتخلص من التقاء الساكنين، ومن أمثلته:**

– عين الماضي الأجوف عند اتصال ضمير الرفع المتحرك به، نحو: قلت، وبعت، أصلهما: قولت، وبيعت.

– ولام الفعل الناقص عند اتصال واو الجمع أو ياء المخاطبة به، نحو: يغزون، وتغزين، أصلهما: يغزوون، وتغزوين.

ب- وغير قياسيّ، وهو ما كان لغير علة تصريفية(١):

كحذف لام: يد، ودم، واسم، أصلها: يديٌ، ودميٌ، وسِموٌ.

(١) ويقال له: الحذف اعتباطًا.

٣ـ الإعلال بالنقل "التسكين":

هو: نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله؛ لأنّ الحرف الصحيح قادر على تحمل الحركة، **ومن أمثلته:**

- **الفعل المضارع معتل العين:**

- نحو: يقُوم، أصله: يقْوُم، فنقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو، فصارت: يقُوم.
- ونحو: يَبِيع، أصله: يبْيِع، فنقلت حركة الياء إلى الباء فسكنت الياء، فصارت: يَبِيع.

- **واسم المفعول معتل العين:**

- نحو: مَقُول، أصله: مَقْوُول، فنقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو، فالتقى ساكنان -الواو الأولى والثانية- فحذفت إحداهما، فصارت: مقُول.
- ونحو: مَبِيع، أصله: مَبْيُوع، نقلت حركة الياء إلى الباء فالتقى ساكنان -الياء والواو- فحذفت الواو مع قلب الضمة كسرة، فصارت: مَبِيع، وبنو تميم تصحح اليائي، فيقولون: مَبْيُوع، ومَدْيُون، ومَخْيُوط.

- **والمصدر على وزن "إفعال":**

- نحو: إقامة، أصله: إقْوَام، على وزن "إفعال"، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها فقلبت ألفًا؛ لتحركها باعتبار الأصل، وانفتاح ما قبلها باعتبار الآن، فصارت "إقاام"، فالتقى ساكنان -الألفان-، فحذفت إحداهما وعوض عنها التاء، فصارت: "إقامة".

ثالثًا

التقاء الساكنين

إذا التقى ساكنان وجب التخلص من التقائهما بأحد أمرين:

بحذف الأول:

إذا كان حرف علة، وله حالتان:

- **الأولى**: **إذا كان الساكنان في كلمةٍ**: فيحذف لفظًا وخطًّا، نحو: قل، وبع.

- **والثانية**: **إذا كانا في كلمتين**: فيحذف لفظًا لا خطًّا، نحو: ﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾.

أو بتحريك الأول:

إذا كان حرفًا صحيحًا.

والتحريك يكون بالحركات التالية:

- **بالكسر**: وهو الأصل، نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾، ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ﴾.
- **وبالضم**: في أربعة مواضع:

الأول: في أمر المضعف المتصل به هاء الغائب، نحو: رُدُّهُ، أصله: ارْدُدْهُ، فنقلت حركة الدال "الضمة" إلى الراء وحذفت همزة الوصل، فالتقى ساكنان –الدال الأولى والدال الثانية– فأدغمتا وحرك الساكن بالضم، فصارت: رُدُّهُ.

والثاني: المضارع المضعّف المجزوم المتصل به هاء الغائب، نحو: لم يردُّهُ، أصله: لم يَرْدُدْه، فنقلت حركة الدال "الضمة" إلى الراء، فالتقى ساكنان –الدال الأولى والدال الثانية– فأدغمتا وحرك الساكن بالضم، فصارت: لم يَرُدُّهُ.

والثالث: ميم جماعة الذكور المتصلة بالضمير المضموم، نحو: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾.

والرابع: واو الجماعة المفتوح ما قبلها، نحو: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾.

- **وبالفتح**: في:

– تاء التأنيث إذا وليها ألف الاثنين، نحو: قالتا.

– ونون "مِن" الجارة إذا دخلت على ما فيه "أل"، نحو: "مِنَ الله".

والمواضع التي يغتفر فيها التقاء الساكنين ثلاثة:

الأول: إذا كان أول الساكنين حرف لين وثانيهما مدغمًا في مثله، وهما في كلمة واحدة، نحو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾.

والثاني: ما قصد سرده من الكلمات، نحو: "جيم، ميم، قاف".

والثالث: ما وقف عليه من الكلمات، نحو: قال، وزيد، وثوب.

رابعًا

حروف الزيادة

• **الحرف الزائد**: هو الذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة، بخلاف الأصلي، فيبقى في كل تصاريف الكلمة.

• **وحروف الزيادة**: مجموعة في قولنا: سألتمونيها.

والزائد قسمان:

– **زائد لمعنى**: كالسين والتاء في "استغفر"؛ فإنهما للطلب.

– **وزائد للإلحاق**: والإلحاق: جعل كلمة على مثال أخرى، كالواو في كوثر، فإنها زيدت للإلحاق بـ"جعفر" في عدد الحروف وفي الحركات والسكنات لا الوزن، فإن "كوثر" على وزن "فوعل"، و"جعفر" على وزن "فعلل".

وتعرف الزيادة بأمرين:

– أن يكون للكلمة معنى بدونه، نحو: الألف في قاتل.

– وأن توجد الزيادة في المشتق دون المشتق منه، نحو: الألف في ضارب، فإنها غير موجودة في المشتق منه، وهو المصدر "الضرب".

ومواضع زيادة حروف الزيادة كالتالي:

– **السين**: يحكم بزيادتها في صيغة الاستفعال ومشتقاتها، نحو: الاستغفار، ومستغفر، واستغفر.

- **والهمزة: يحكم بزيادتها في موضعين:**

الأول: إذا كانت في أول الكلمة وقد صحبت أكثر من أصلين، نحو: أحفظ.

والثاني: إذا كانت متأخرة مسبوقة بألف مسبوقة بأكثر من أصلين، نحو: حمراء.

- **والـلام**: زيادتها قليلة مقصورة على السماع، نحو: زيدل، وعبدل، والأصل: زيد، وعبد.

- **والتاء: يحكم بزيادتها في مواضع، منها:**

- الاسم إذا كان على الأوزان التالية:

- **التَّفعل**، نحو: التدحرج.

- **التفاعل**، نحو: التعاون.

- **الافتعال**، نحو: الاقتراب.

- **الاستفعال**، نحو: الاستغفار.

- وإذا بدئ بها الفعل المضارع، نحو: أنت تسعى.

- **والميم**: يحكم بزيادتها إذا سَبَقت أكثر من أصلين، نحو: محمود، ومنطلق.

- **والواو**: يحكم بزيادتها إذا صحبت أكثر من أصلين، نحو: محمود، وبويع، بخلاف نحو: سوط.

- **والنون: يحكم بزيادتها في مواضع، منها:**

- إذا كانت متطرفة مسبوقة بألف مسبوقة بأكثر من أصلين، نحو: غضبان.

- وإذا كانت من باب الانفعال ومشتقاته، نحو: انطلاق، وانطلَق، ومنطلق.

- وإذا بُدئ بها الفعل المضارع، نحو: نذاكر.

- **والياء**: يحكم بزيادتها إذا صحبت أكثر من أصلين، نحو: يذهب.

- **والهاء**: زيادتها قليلة، نحو: أهراق، والأصل: أراق. وأمهات، والأصل: أمّات.

- **والألف**: يحكم بزيادتها إذا صحبت أكثر من أصلين، نحو: ضارب، وعماد.

خامسًا

همـزة الـوصـل

هي التي يُتَوَصّلُ بها إلى النّطق بالساكن، وتكتب ألفًا بدون همزة، وتثبت خطًّا ونطقًا في الابتداء، وتسقط نطقًا في الدرج.

ومواضع همزة الوصل قسمان:

١- مواضع قياسية، وهي:

- ماضي الخماسي، نحو: انطلق.
- وماضي السداسيّ، نحو: استخرج.
- ومصدر الخماسيّ، نحو: انطلاقًا.
- ومصدر السداسيّ، نحو: استخراجًا.
- وأمر الخماسيّ، نحو: انطلقْ.
- وأمر السداسيّ، نحو: استخرجْ.
- وأمر الثلاثيّ، نحو: اكتبْ.

٢- ومواضع سماعية، وهي:

اسم - وابن - وابنم - وابنة - وامرؤ - وامرأة - واثنان - واثنتان - واست - وايمن، في القَسَم - وهمزة "أل": الرجل.

• وتحرك همزة الوصل:

- **بالضم**: إذا كان ثالث الفعل مضمومًا، ويكون ذلك في موضعين:

الأول: أمر الثلاثي المضموم العين في المضارع، نحو: أُكتُب.

والثاني: ماضي الخماسيّ والسداسيّ المبنيّ للمجهول، نحو: أُستُشير.

- **وبالفتح**: في همزة "أل".
- **ويجوز الفتح والكسر**: في "ايمن".
- **وبالكسر**: فيما عدا ذلك، نحو: انطلَقَ، وانطلِقْ، وانطلاقًا.

سادسًا

الإمــالــة

هـي: نطق الفتحة بين الفتحة والكسرة، نحو: "رحمة" ونطق الألف بين الألف والياء، نحو: "يسعى".

ومن أسباب الإمالة أربعة:

- وقوع الفتحة قبل تاء التأنيث، نحو: نعمة.
- ووقوع الألف قبل كسرة، نحو: سالم.
- ووقوع الألف مبدلة من ياء، نحو: الفتى.
- ووقوع الألف قبل الياء، نحو: بايعته.

وموانع الإمالة شيئان:

• **الأول**: أحرف الاستعلاء: وهي: الخاء، والغين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والقاف.

فوجود حرف منها في الكلمة يمنع الإمالة، بشرط ألا يكون حرف الاستعلاء مكسورًا، أو ساكنًا بعد كسرة.

فلا يمال "صالح، وظالم، وقاسم"؛ لوجود حرف الاستعلاء بشرطه.

وتمال "خِيام، وغِلاب، وقِيام"؛ لأنّ حرف الاستعلاء مكسور.

وتمال أيضًا "مِصْباح، وإِصْلاح، ومِطْواع"؛ لأنّ حرف الاستعلاء ساكن بعد كسرة.

- **والثاني: الراء**: وتمنع الإمالة بشرط أن تكون غير مكسورة، وأن تكون متصلة بالألف.

فلا يمال "راشد، وراغب، ورافد"؛ لوجود الراء بشرطها.

وتمال "كافر، وساحر، وسامر"؛ لوجود الفاصل بين الراء والألف.

وتمال في نحو: "مررت بالجدارِ"؛ لأنّ الراء مكسورة.

سابعًا

الإدغـــام

هـو: جعل حرفين حرفًا واحدًا مشدّدًا، نحو: ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾. فتنطق: "جعلّكم".

وأقسامه ثلاثة:

• واجب، وذلك في مواضع، منها:

– المثلان الساكن أولهما في كلمة واحدة، نحو: حَظّ، وجَدّ، فأصلهما: حظْظٌ، وجَدْدٌ.

– والمثلان المتحركان في كلمة واحدة، نحو: مَدّ، وحَبّ، فأصلهما: مَدَدَ، وحَبُبَ.

• وجائز. وذلك في مواضع، منها:

– المثلان المتحركان في كلمتين، نحو: ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾.

– والمثلان في آخر مضارع مجزوم، أو فعل أمر، نحو: من يرتدَّ، ومن يرتدد، واغضض، وغُضَّ.

• وممتنع، وذلك في مواضع، منها:

– في الأسماء الثلاثية متحركة العين، على وزن "فَعَلَ"، نحو: طَلَل.

– وإذا اتصل الفعل المضعّف بضمير رفع متحرك، فتقول: الطالبات مَددن، ويمددْن، ويا طالبات امدُدن.

ثامنًا

الوقف

هو: السّكوت على آخر الكلمة.

وطرق الوقف خمسة:

١- الوقف بالتّسكين، وله حالات:

- **الحالة الأولى**: إذا كان آخر الكلمة ساكنًا بقي على سكونه، نحو: ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ١٩﴾.

- **والحالة الثانية**: إذا كان الحرف الأخير صحيحًا متحركًا، نحو: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ٥﴾.

- **والحالة الثالثة**: إذا كان منونًا حُذف تنوينه وسُكِّن، نحو: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، تقول: (أَحَدْ).

- **والحالة الرابعة**: الوقف على الضمير في نحو: "بِهِ"، و"لَهُ" بسكون الهاء، وفي "لَهَا" بالألف ساكنة.

- **والحالة الخامسة**: الوقف على المنقوص غير المنون بإسكان حرف العلة رفعًا ونصبًا وجرًا، نحو: جاء القاضي، وأكرمت القاضي، وسلمت على القاضي.

- **والحالة السادسة:** الوقف على المقصور يكون بالألف في جميع الحالات، نحو: ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾﴾، ونحو: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾﴾.

- **والحالة السابعة:** الوقف على التاء التي قبلها ألف، نحو: "مسلمات"، و"هيهاتْ" يكون بالسكون.

- **والحالة الثامنة:** الوقوف على الكلمة بهاء السكت.

- **و"هاء السكت ساكنة"، ولها ثلاثة مواضع:**

أ- مع "مَا" الاستفهامية، نحو: "لمه".

ب- ومع الأسماء المبنية بناء لازمًا، نحو: "كيفه"، و"هيه" بالهاء.

ج- مع الفعل المعتل إذا حُذف آخره، فتدخل عليه وجوبًا إذا بقي حرف واحد، نحو: "عِهْ"، أو بقي حرفان، نحو: "ولَا تَنِهْ"، وأمَّا إذا بقي أكثر فيجوز الوقف بهاء السكت وبعدم هاء السكت، فتقول: "ولَا تَنْسَهْ"، أو "لَا تَنْس".

٢- الوقف بالإبدال: وله حالات:

- **الحالة الأولى:** إذا كان الاسم منصوبًا منونًا فيبدل التنوين ألفًا في الوقف، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾﴾، الوقف عليها: (تَوَّابا).

- **والحالة الثانية:** الوقف على المنقوص المنون في حالة النصب يكون بإبدال التنوين ألفًا مع بقاء حرف العلة، نحو: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا﴾، في الوقف: (هَادِيا).

- **والحالة الثالثة:** الوقف على المؤكد بالنون الخفيفة يكون بقلبها ألفًا، نحو قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا﴾، في الوقف (لَنَسْفَعا).

- **والحالة الرابعة:** الوقف على تاء التأنيث المتحركة يكون بقلبها هاء ساكنة، نحو: "عائشةُ: عائشهْ"، و"فاطمةُ: فاطمهْ"، هكذا، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾﴾، في الوقف: (خافيه).

٣- الوقف بالحذف: ومن أمثلته:

الوقف على المنقوص المنون في حالتي الرفع والجر يكون بحذف كلٍّ من التنوين وحرف العلة، نحو: "هذا قاض"، و"مررت بقاض".

٤- الوقف بالنقل:

ويكون على الكلمات التي قبل آخرها حرف صحيح ساكن، نحو: "بَكْرٌ"، في الوقف تنقل حركة الإعراب إلى الحرف الساكن قبله، فتقول: بكُر.

٥- الوقف بالتضعيف:

ويكون بتشديد الحرف الأخير في الوقف، فتقول: "خالدّ"، و"مُحمدّ".

تمّ الكتاب ولله الحمد والمنّة.

فهرس الموضوعات

9 786030 547166